الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جمالية التكرار و أثره في الخطاب القرآني

سورة الواقعة – أنموذجا –

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : لسانيات عامة

إعـــــــــــداد:

خديجة معمرين

مسعودة بوخندق

إشراف الدكتورة :

فاطمة عبابة

لجنة المناقشة :

الاسم و اللقب	الصفة	الجامعة	الصفة
سليم حمدان	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
فاطمة عبابة	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
نعيمة عيشوش	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : (1440 – 1441 هـ / 2019–2020 م)

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى:

﴿ فتبسم ضاحكا من قولها وقال ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالح ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﴾ سورة النمل 19

وقال تعالى أيضا ﴿لأن شكرتم لأزيدنّكم﴾ ابراهيم الآية7

بداية نشكر الله تعالى، الذي بلطفه وعونه وَفّقَنَا في هذا البحث، فنحمده حمدًا كثيرًا على عظيم فضله علينا؛لأنّه يَسَّرَ لنا المبتغى وأعاننا على اتمام هذا العمل، وهوّن علينا الصعاب.

ولا يسعنا إلاّ أنْ نتقدم بفائق الشكر، وجزيل التقدير والاحترام للأستاذة الفاضلة ""**فاطمة عبابة**"" التي لم تبخل علينا بالتوجيهات والنصائح، فأسأل الله تعالى أن يجعل كل ما قدمته لنا في ميزان حسناتها.

كما نتوجه بالشكر الخالص إلى كل من قدّم لنا النصيحة ويد العون طيلة مسيرة هذا البحث فجزاهم الله عنّا خير الجزاء.

مقدمة

يُعتبر التِّكرار ظاهرة أسلوبية معروفة في اللغة العربية ، فهو يضفي على الألفاظ والمعاني جمالاً ورونقًا، أمّا من ناحية النّصوص يعطيها استحباباً، ويجعلها تمتاز بالفنية المطلقة، فهو عبارة عن وحدة واحدة تشدُّ من أواصر النّص .وهذا ما نادت به لسانيات النص، وقد اعتمدها العلماء والأدباء؛ قصد التّأثير في المتلقي وإقناعه بأفكارهم، وله أغراض عديدة، أدرجها العلماء قديمًا وحديثًا في مؤلفاتهم ؛ حيث يُعدُّ التِّكرار عنصرًا هامًا في تكوين النّص واستمراره، وبدون تَشَتُّتْ الأفكار باعتباره يُساهم في تنمية المعنى وتحديده ، فقد ورد بكثرة في القرآن الكريم وبدرجات مختلفة ، بطرق وأساليب متنوعة .

إذ يلعب دورًا فعالاً في تماسك واتّساق النّص القرآني ، لهذا فلا عجب أنْ نجد لهذا الأسلوب في القرآن مساحة ليست بالقليلة ، فهي ظاهرة جديرة بالدراسة والبحث؛ لأنّها لم تأتي عبثًا ، ولكن ورائها من الحكم والأسرار ما يدهش العقول،ويأسر القلوب .

وقمنا باختيار هذا الموضوع " جمالية التكرار وأثره في الخطاب القرآني سورة الواقعة أنموذجا "، لملاحظتنا أنّ التّكرار موجود بكثرة في القرآن الكريم ، فأردنا أن نطلع عليه وندرسه، ونتعرف على مدى جماليته، وأثره في القرآن الكريم. أمّا سبب اختيارنا لسورة الواقعة ، فهو اشتمالها على ظاهرة التّكرار بشكل بارز، كما أنّ الدراسة عنه قليلة ، وكذا الرغبة في إظهار عجائب القرآن في براعة نظمه .

وقد سعينا في هذا البحث للإجابة على الإشكالية المتمثلة في: إلى أي مدى ساهم التكرار في تحقيق التّماسك في الخطاب القرآني ؟ ومن هذه الإشكالية تفرّعت عدّة تساؤلات : ما مفهوم التكرار؟ وكيف كانت نظرة القدامى والمحدثين فيه؟ وما هي أنواعه وأغراضه ؟ وإلى أي حدّ أثّرَ التّكرار في سورة الواقعة ؟.

وقد جاءت بنية بحثنا مقسمة إلى مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة ، تناولنا في الفصل الأول : الجانب النظري للتّكرار بعنوان ماهية التكرار، وأنواعه ،وأغراضه ، الذي قُسِّمَ إلى أربعة مباحث ، فالأوّل: مفهوم التّكرار لغة واصطلاحا ، والثاني : التكرار في الدراسات القديمة والحديثة ، والثالث أنواع التكرار، و الرابع فتمثل في أغراض التّكرار .أمّا الفصل

الثاني فقد عالجنا فيه الجانب التطبيقي لأنواع التكرار في سورة الواقعة وأغراضه، وانقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث ، تعنون الأول ب: التعريف بالسورة وفضلها ، والثاني سبب نزولها ومضمونها ، أمّا الثالث فكان بأنواع التكرار و الأغراض الواردة في السورة وأثرها، وألحقنا بالبحث السورة كاملة ثم الخاتمة .

أمّا المنهج المتّبَع في دراستنا، فكان المنهج الوصفي التحليلي ، الذي ساعدنا في معرفة مفهوم التّكرار، وأنواعه، وأغراضه ، وبعض أقوال العلماء فيه ، الذي اعتمدنه في الجانب النظري والمنهج الاستقرائي وذلك بِتَتبُّعْ الآيات المتكرّرة في السورة ، المُتّبَع في الجانب التطبيقي .

ومن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع :

– اثر الربط المعجمي في اتّساق النّص القرآني،سورة الرحمان والواقعة أنموذجا ، دراسة لسانية وظيفية لعبد المالك العايب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير.

– التكرار اللفظي في القرآن الكريم مقاربة بلاغية أسلوبية لسانية، صخري هشام، مذكرة لنيل شهادة الليسانس .

– سورة الواقعة دراسة بيانية ، لكمال أحمودة ، مذكرة تخرج ضمن متطلبات شهادة الماستر.

واعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر أهمها :

– عز الدين علي السيد ، التكرير بين المثير والتأثير .

– أحمد مطلوب ،أساليب بلاغية .

– أبي الفتح ضياء نصر الله ابن الأثير ، المثل السائر .

– وهبة الزحيلي ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج.

– عبد القادر علي زروقي أساليب التكرار في ديوان سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا .محمود درويش....إلى آخره .

وكبقية البحوث واجهتنا جملة من الصعوبات، منها الأزمة الصّحية التي سببها الوباء وما صاحبه من قلق واضطراب ، ممّا صَعُبَ علينا التّنقل والبحث، والوقت الذي لم يكن في صالحنا .

ولا يسعنا في الأخير إلاّ أن نتقدم بأسمى معاني الامتنان، والشكر والتّقدير للأستاذة الفاضلة "فاطمة عبابة" التي لم تبخل علينا من إفادة علمية، وتوجيه منهجي، وتسديد وتصويب هذا البحث.

هذا ما استطعنا تقديمه ، فكل عمل بني آدم يعتريه النقص والتقصير، فما وُفِقْنا فيه فمن الله تعالى وما قَصَّرنا فيه أو سهونا، فمن أنفسنا وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الفصل الأول:

ماهية التكرار أنواعه و أغراضه

الفصل الأول
ماهية التكرار أنواعه وأغراضه.

- ✓ **تمهيد**
- ✓ **مفهوم التكرار**
- ✓ **التكرار في الدراسات القديمة والحديث**
- ✓ **أنواع التكرار**
- ✓ **أغراض التكرار**

تمهيد

يُعدّ التّكرار ظاهرة لغوية تتسم بها اللغة العربية، وهو من أبرز الظواهر التي شغلت آراء القدامى والمحدثين، خاصة التّكرار في آيات القرآن الكريم وقصصه، وهذا إن دّل فإنّه يدّل على أهمية هذه الظاهرة، وما تحمله من فوائد في طياتها ، فقد كانت له عدّة دراسات من قبل المفسّرين والبلاغيين؛ كما أنّه يعتبر من التقنيات التعبيرية التي تقوي المعاني، وتعمّق الدلالة فتضفي قيمة فنية للنصوص، وموسيقى مميزة ؛ بحيث يتميز بدلالات تتجدد من صورة لأخرى .إذ أنّ العناصر المكرّرة تحافظ على بنية النّص وله أثر انفعالي على نفس المتلقي.

كما اهتم علماء النّص المحدثون بهذه الظاهرة اهتمامًا كان له حضور قوي في دراساتهم، ونصوصهم، فعالجوا الظاهرة من جوانبها المختلفة، وعدّوها من وسائل الرّبط المعجمي التي تساهم في اتّساق النّص .

وكان له دور فعّال في الصعود بالشعر بتزويده بالجمالية والتأثير ، ولعل مبدعي الخطاب أدركوا بأهمية هذه التقنية، فعملوا على استثمارها، وإمكاناتها الجمالية لصالح أعمالهم، وهذا ما جعل التكرار سمة مهمة في خطاباتهم لما تتركه من أثر في سبك المعنى وتنغيم الإيقاع ، فهو يفيد أيضا المتلقي في الكشف عن المعاني، والدلالات .

ونظرا لذلك سنحاول في هذا الفصل في الحديث عن هذه الظاهرة من خلال التطرق لبعض جوانبها.

المبحث الأول : مفهوم الأول

1 مفهوم التكرار:

أ -لغة: ورد في معجم أساس البلاغة للزمخشري في مادة "كَرَرَ"

*كرَرَ: انهزم عنه ثم كرّ عليه كرورًا ،وكرَّ عليه رُمْحِه وفَرَسِهِ كرًّا، وكرَّرْتُ عليه الحديث كرًّا وكرَّرْتُ عليه تَكْرَارًا،وكرَّرَ على سمعه كذا، وتكرَّرَ عليه.

وناقة مِكرَّة :تُحْلَبُ في اليوم مرتين ولهم هَرير وكَرير.

وقال الأعشى :[من المتقارب]

نَفْسي فِداؤك يوْم النِّزال

إذا كان دَعْوى الرِّجال الكَريرَا

وهو صوت في الصدر كالحَشْرَجَة وفعل ذلك كرَّ بعد كرّة وكرَّات[1].

كما ورد في لسان العرب لابن منظور في باب الكاف :الفعل "كَرَرَ".

كَرَرَ: الكَرُّ: الرجوع .يقال:كرّه وكرّ بنفسه، يتعدّى ولا يتعدّى.[2]

والكرّ: مصدر كرّ عليه يَكُرُّ كرّا وكُرورًا وتَكْرَارًا: عطف.

وكرَّ عنه: رجع،وكرَّ على العدوّ يَكَرُّ.

وكرّر الشيء وكَرْكَرَهُ, أعاده مرة بعد أخرى.[3]

قال ابن الأثير الكَرُّ جنس من الشباب الغلاط ، قال: قاله أبو موسى.[4]

أمّا في معجم الوسيط : ورد في باب الكاف : (كَرَّ).

-(كَرَّ):والشيء كرّا: ردّه .وكرّ الليل والنهار :عاد مرة بعد أخرى .

- وعلى العدوّ :حمل, وعنه رجع,وعليه الحديث أعاده .

---

[1]- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر أحمد، الزمخشري، أساس البلاغة ، ج2، تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان، ط1، 1419ه-1998م، ص128.

[2]-ابن منظور ،لسان العرب،ج12، دار إحياء التراث العربي، بيروت .لبنان، ط3، 1419هـ ،1999م، ص64.

[3]-العلامة مجد الدّين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي الشيرازي، القاموس المحيط، ج2،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3،1398ه-1978م.ص164.

[4]-ينظر : المرجع السابق .ابن منظور، لسان العرب.ص66.

- (كَرَّرَ):الشيء تَكْرِيرًا،وتَكرارًا: أعاده مرّة بعد أخرى.
- (تَكَرَّرَ):عليه كذا: أُعيد عليه مرّة بعد أخرى .[1]

ومن هنا نخلص إلى القول بأن المعاجم القديمة والحديثة أجمعوا على أنّ التّكرار يتمثل في الرجوع إلى الشيء وإعادته وترديده.

ب- اصطلاحا:

أمّا في الاصطلاح فقد ورد بعدة تعريفات دقيقة, كل منها يحمل سياقات مختلفة نذكر منه ما يلي:

يُعدّ التكرار" répétions " ظاهرة لغوية, من حيث اعتماده في صوره البسيطة والمركبة, على العلاقات التركيبية بين الكلمات والجمل, ويُعدّ وسيلة بلاغية ذات قيم أسلوبية .

والمراد بالتكرار؛ هو إعادة ذكر كلمة أو عبارة بلفظها، وبمعناها, في موضع آخر أو مواضع متعددة.وقد استخدمه العرب قديما،و"ابن قتيبة " من أوائل من تعرّضوا له؛ حيث تناول الّتكرار وأسبابه في بعض سور القرآن،وكذلك "أبو هلال العسكري" و"ابن رشيق" الذي قصُر كلامه على تكرار الكلمة المفردة؛ بل على نوع منها فقط, وهو الاسم علَماً كان أو غير علم؛أمّا تكرار الجملة أو العبارة التي تتألف من أكثر من جملة فلا مكان لها عنده.

كما أنّه يثري المعنى, ويرفعه, إلى مرتبة الأصالة؛ ويُعدّ التكرار بمثابة التأكيد على المعنى.[2]

وبتعريف آخر:التّكرار هو" أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه, سواء كان اللّفظ متفق المعنى, أو مختلفا،أو يأتي بمعنى ثم يعيده.وهذا من شرطه اتفاق المعنى الأول والثاني،فإن كان متّحد الألفاظ والمعاني, فالفائدة في إثباته تأكيد ذلك الأمر وتقريرهفي النفس،وكذلك إذا كان المعنى متحدًا, وإن كان اللّفظان متفقين, والمعنى مختلفًا ،فالفائدة في الإتيان به الدلالة على المعنيين المختلفين .[3]

---

[1]- مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية،ط4، 1425هـ،2004م ص782.

[2]- رمضان الصباغ ،ف نقد الشعر العرب المعاصر ،دراسة جمالية ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية، ط1 ،2002م.ص211.

[3]- أحمد مطلوب ،معجم النقد العربي القديم ،ج1، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد.1989م.ص370.

ويعرف القاضي الجرجاني (ت392ه)التكرار في كتابه التعريفات :"عبارة عن الإثبات بشيء مرة بعد أخرى" .[1]

وذهب الحموي إلى ما ذهب إليه سابقوه في أنّ التكرار يتمثل في أن يُكرِّر المتكلم اللفظة الواحدة, باللّفظ, والمعنى, والمراد بذلك تأكيد المدح, أو الوصف, أو الذم, أو التهويل,أو الوعيد, أو الإنكار.[2]

وهناك من ربطه بالاتساق المعجمي؛ حيث عرّفه محمد خطّابي في كتابه, على أنه" شكل من أشكال الاتساق المعجمي, يتطلب إعادة عنصر معجمي, أو ورود مرادف له ,أو شبه مرادف, أو عنصرا مطلقًا, أو اسمًا عامًّا".[3]

وعدّه شفيع السّيد في كتابه, من الظواهر الأسلوبية؛ التي عالجها البلاغيون, والنقاد العرب؛ حيث عرّفه بقوله : "والمراد به إعادة ذكر كلمة أو عبارة بلفظها ومعناها ."[4]

والتكرار من أساليب البلاغة, والفصاحة،وقد ورد في القرآن الكريم, والحديث الشريف, وكلام العرب, إذا أبهمت بشيء إرادةً لتحقيقه, وقرب وقوعه, أو قصدت الدعاء, كرَّرَتْهُ توكِيدًا .[5]

كما عدّ النقاد تكرير الكلمة الواحدة في الكلام على وجهين, حسن, ومعيب[6].

وجاء في تعريفات أخرى, أنَّ التَّكرار؛ يعني الرجوع, والترديد الصوتي, و الإعادة, وهذا أمر معلوم؛ ويعني كذلك الربط, أو الجمع, ويظهر هذا في تكرار الجملة .

والتكرار طريق من طرق تأكيد المعنى وتكثيره ، وهو علاوة على ذلك سبيل من سبل المبالغة،كما أنّ في زيادة الحرف والحرفين, قوة للمعنى، وكذلك في زيادة الكلمة والكلمتين,

---

[1]– الجرجاني القاضي، التعريفات ،تح: نصر الدين تونسي، شركة القدس للتصوير ، القاهرة ، ط1 ،2007.ص113.

[2]–الحموي تقي الدّين أبي بكر بن عبد الله ،خزانة الأدب وغاية الإرب،ج1، تح،عصام شقيو، دار الهلال ،بيروت، 1987م .ص161.

2-محمد خطابي,لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط1،1991 م .ص24 .

[4]–شفيع السيد، البحث البلاغي عند العرب تأصيل وتقييم ،دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، د ت.ص171.

[5]–المرجع السابق، احمد مطلوب ،معجم النقد العربي القديم .ص 370.

[6]– أحمد أحمد بدوي ، أسس الرقي الأدبي عند العرب ، دار نهضة مصر للطبلعة و النشر ، سبتمبر 1996م ، ص 466.

أو الجملة،وهذه الزيادة لفظية تستوجب زيادة معنوية, ومن هنا كان التّكرار؛ يعني التّقرير, والتّأكيد, والمدح, والمبالغة .[1]

وفي معناه الخاص؛ يُقصد به ما كرّر فيه اللفظ بمعناه, على الوجه الذي عدّوه من الإطناب, قال "ابن معصوم" :"وهو عبارة عن تكرير كلمة فأكثر باللّفظ والمعنى بنكتة".[2] وبعد أن تعرفنا على مفهوم التكرار, من خلال استعراضنا له عند عدد من النقاد نستخلص؛ أنّ التّكرار مصطلح ظهر منذ الدراسات النقدية القديمة, فهي لم تخرج من حدود إعادة كلمة, أو أكثر في اللفظ أو المعنى, لغرض معين مثل التأكيد أو التهويل أو التهديد, أو التّشوق و الاستعذاب ...الخ.

المبحث الثاني :التكرار في الدراسات القديمة و الحديثة

تعددت آراء العلماء القدامى والمحدثين، حول مسألة التكرار؛ حيث اختلفت الآراء من أديب إلى آخر حول هذه المسألة,إذ نجد كتب النقد القديمة, تناولت الحديث عن التكرار موضّحة في ذلك, مفهومه, و أقسامه, و أغراضه, و أهميته, و أثره في بنية النص الفنية, وكان لكل واحد منهم نظرته الخاصة, وطريقة معالجته لهذه المسألة,إلاّ أنَّ هذه الآراء كانت جلها متقاربة إلى حدٍّ ما, حيث انحصر التّكرار عندهم في التّكرار المعنوي والتّكرار اللّفظي. أمَّا المحدثون فيتعاملون معه وفق رؤية جديدة؛ حيث درسوا الظاهرة من ناحية أسلوبية, متأثّرين في ذلك بالدراسات الحديثة, التي كثرت حول التّكرار بشكل لم يعدْ بإمكاننا حصره ؛ حيث أخذ التّكرار منحى جديد, على عكس القدامى إذ تعرضوا أثناء دراستهم لهذا الأخير في القرآن الكريم, والحديث النبوي الشريف, وكذا الشعر؛حيث اتّسع مفهوم التّكوار عندهم, و أخذ حيّزًا كبيرًا من دراساتهم.

---

[1] ينظر .عبد الرحمان محمد الشهراني ، التكرار مظاهره وأسراره ، المكتبة المركزية ، مكة المكرمة .1404هـ.1983م.ص30،4.

[2] –عز الدّين عل السيد ، التكرير المثير والتأثير ، عالم الكتب ، ط1978،1–1986م.ص228.

أولا:عند القدامى:

1-الجاحظ (ت 255هـ):

من أوائل المتكلمين عن التّكرار وترديد الألفاظ, صاحب "البيان و التبيين"الذي كان تكرير اللّفظ من أبرز سمات أسلوبه,فلا تقرأ فصلا من فصول كتبه إلا طالعك بهذه السّمة, فيقول -مثلا- وهو يذكر العمائم و الأزياء.

ومن حديثه عن التكرير قوله: <وليس التكرار عياً مدام الحكمة كتقرير المعنى,أو خطاب الغبي أو الساهي,كما أنَّ ترداد الألفاظ ليس بعيب, ما لم يتجاوز مقدار الحاجة و يخرج إلى العبث.وهذا القرآن قد ردَد قصة موسى,وهود, و هارون وشعيب,...كما ردّد ذكر الجنة و النار وغيرهما,لأنَّه خاطب جميع الأمم من العرب و أصناف العجم, و أكثرهم غبيٌ غافل؛أو معاند مشغول الفكر, ساهي القلب>.

وفي هذه العبارات بيان للأمر الدّاعي إلى التّكرار والتّرداد, وللضابط المفرق بين ما يكون منه عيّاً, وما يكون بلاغة[1].

يُفهم من هذا الكلام أنّ التّكرار من الأساليب المتداولة عند العرب,إلاّ أنّ له ضوابط؛ بحيث لا يُستعمل إلا عند الحاجة, و بالمقام الذي يليق به, وفي الحديث عن مساوئ التكرار أكَّد الجاحظ على الحذر في استعمال هذا الأسلوب إلا عند المقتضى,كما أورد أمثلة توضيحية من كلام العرب نذكر منها [2], في مقام السخرية من تكرار العيّ هذه الطرفة,قال: ابن بشار البرقي:كان عندنا واحد يتكلم في البلاغة,فسمعته يقول:لو كنت ليس أنا , وأنا ابن من أنا منه,لكنت أنا أنا و أنا ابن من أنا ,فكيف أنا أنا وابن من أنا منه>

ويذكر من التكرير الحسن في مقام المدح ما اهتز له قلب الممدوح, فأحسن الصلة حتى حسد المادح من كان في مجلسه. [3]

---

[1]-المرجع السابق,عز الدين علي السيد,التكرير بين الكثير و التأثير,ص88

[2]-عبد القادر علي زروقي ,أساليب التكرار في ديوان" سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا"محمود درويش (مقاربة أسلوبية)مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في البلاغة و الأسلوبية ,جامعة الحاج لخضر باتنة,2012,2011,ص9.

[3]-المرجع السابق,عز الدين علي السيد ,التكرير بين المثير و التأثير,ص90/ 91.

2-ابن قتيبة (ت276هـ): في كتاب مشكل القرآن:

"وللعرب المجازات في الكلام,و معناها: طرق القول ومآخذه, ففيها الاستعارة,و التمثيل, والقلب,و التقديم,و التأخير, والحذف,و التكرار...مع أشياء كثيرة ستراها في أبواب المجاز إن شاء الله تعالى".

فتراه ها هنا؛ يُعد التكرار طريقاً ومأخذاً من طرق القول ومخده ,وهي أساليب وخصائص تعبيره التي تقتضيها مقاماته, ثم يذكر بعد سَرْدِ ما سَرَدَ منها مكان الاهتمام لديه فيقول "وبكل هذه المذاهب نزل القرآن"[1].

ومكمِّلاً قوله في هذا الموضوع :و أمّا تكرار الكلام من جنس واحد, بعضه يجيء عن بعض, كتكراره في ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾الكافرون 1 وفي سورة الرحمن بقوله:﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾الرحمان13.فقد أعلمتك أنَّ القرآن نزل بلسان القوم وعلى مذاهبهم ,ومن مذاهبهم التكرار ,وإرادة التوكيد و الإفهام,كما أنَّ من مذاهبهم الاختصار, وإرادة التخفيف, و الإيجاز...وقد يقول القائل في كلامه والله لا أفعله ثم و الله لا أفعله، إذا أراد التوكيد و حَسْمِ أطماع من أن يفعله..[2]

3-ابن جني (ت 309 هـ) :

يقول ابن جني في كتابه "الخصائص" في باب الاحتياط : " أعلم أن العرب إذا أرادت المعنى مكَّنته (احتاطت) له, فمن ذلك التوكيد و هو على ضربين :

أحدهما تكرير الأول بلفظه، وهو نحو قولك (قام زيدُ) و(ضربتُ زيدًا), و (قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة).

أمَّا الضّرب الثاني؛ هو تكرير الأول بمعناه, و هو على ضربين, أحدهما للإحاطة و العموم، والآخر للتثبيت والتمكين.

[1]-المرجع السابق,عز الدّين علي السيد،التكرير بين المثير والتأثير .ص92.

[2]- صخري هشام ، رحلي ناصر ، التكرار اللفظي في القران الكريم مقاربة بلاغية أسلوبية لسانية ، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي ، جامعة العقيد أعلي محند أولحاج ، البويرة ، 2011م ،2012م ، ص32.

الأول كقولنا : قام القوم كلهم، ورأيتهم أجمعين .

و الثاني نحو قولك : قام زيد نفسه، و رأيته نفسه[1].

ومن خلال قول ابن جني نستخلص؛ أنّه اهتم بالتكرير على وجه التّأكيد و ذلك لتحقيق الانفعال بالتكرير والدّهشة في السّامع, وتوضيح المعنى في النّفس.

4- ابن فارس(ت395هـ):

فقد تناول التّكرار في كتابه "الصاحبي في فقه اللغة" في باب التّكرار في قوله:"وسُننُ العرب التكرير و الإعادة, إرادة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر" .

فأمّا تكرير الأنباء والقصص في كتاب الله جلَّ ثناؤه؛ فقد قيلت فيه وجوه .

و أصحُّ ما يقال فيه أنَّ الله عزَّ وجلَّ, جعل هذا القرآن و عجَّزَ القوم على الإتيان بمثله,وآيةٌ لصحّة نبوة محمد صلى الله عليه و سلم، ثم بيَّن وأوضح الأمر في عجزهم؛ بأنْ كرَّر ذكر القصة في مواضع, إعلاما لهم أنهم عاجزون عن الإتيان بمثله, بأيِّ نظْمٍ جاء و بأي عبارة عبَّر، فهذا أول ما قيل في هذا الباب[2] .

فالتّكرار عند ابن فارس يُعدُّ وسيلة لإبلاغِ أمر ما, فهنا يتضح أنَّه اهتم أكثر بوظيفة التكرار في النّص الشعري، وبالرغم من ذلك نجده لم يتطرق إلى أنماط التّكرار, حتى نستطيع أن نصل لرأيه بالتحديد وفق هذه الظاهرة، فما نراه أنّه عرض لنا هذه الظاهرة بشكل بسيط .

5-ابن رشيق القيرواني(ت456هـ):

حيث قسّم ابن رشيق القيرواني التّكرار إلى ثلاثة أقسام :تكرار اللّفظ دون المعنى,وهو الأكثر شيوعا,وتكرار المعنى دون اللفظ,وهو الأقل ,وتكرار اللفظ والمعنى,وقد حكم عليه بأنه "الخذلان بعينه"[3]

---

[1]- أبي الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، ج 3 ، تح محمد علي النجار ، المكتبة العلمية دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1990 ، ص 101/ 102 /103.

[2]- أبو الحسن أحمد ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1418 هـ ، 1997 م ، ص 159.

[3]- المرجع السابق ، عز الدين علي السيد ، التكرير بين المثير و التأثير ، ص107.

كما ذكر أن للتكرار مواضع يحسن فيها,ومواضع يقبح فيها,فأكثر ما يقع التكرار متى يحسن؟ ومتى يقبح؟ في الألفاظ دون المعنى,وهو في المعاني دون الألفاظ أقل,فإذا تكرر اللفظ والمعنى جميعا فذلك الخذلان بعينه,ولا يجب للشاعر أن يكرر اسما إلا على جهة الشوق و الاستعذاب,فإذا كان في تغزل أو نسيب ...كقول امرئ القيس :

دِيَار السَّلمى عَافِيَات بِذِي الخال ألحّ عليها كل أسْحُمِ هطَّالِ

ونحسَبُ سلمى لا تزال كَعَهْدِنا بِوادي الخُزامى أو على رَأْسِ أو عالِ

وتحسب سلمى لا تزال ترى طَلاً من الوحْشِ أو بَيْضاً بميثَاءِ مِحلالِ

لياليَ سلمى إذ تُريكَ مُنَضَّداً وجَيّدًا كَجِيدِ الرّيمِ ليس بِمِعْطالِ

أو على سبيل التقرير والتوبيخ كقول بعضهم:

إلى كم وكم أشياء منكم تُريبُني أُغمِّضُ عنها لست عنها بذي عمي

ومن المعجز في هذا النوع قول الله عزَّ وجلَّ في سورة الرحمن﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ كلما ذكَّر بنعمة كرَّر هذا.[1]

أو على سبيل التعظيم للمحكي عنه,انشد سيبويه:

لا أرَى الموتَ يسبقُ الموتَ شيء نَغُّص الموتُ ذا الغِنَى و الفقيرَا

كما يحسن في الاستغاثة وهي باب المديح,ويقع في الهجاء على سبيل الشهرة، وشدّة التوضيع بالمهجو,كما يقع على سبيل الازدراء، والتهكم والتنقيص.وكلامه واختياره للتطبيق سديد,غير أنّ القسم الذي عدَّه "الخذلان بعينه"وهو ما تكرر فيه اللفظ والمعنى.[2]

ومن المواضع التي يكون فيها التكرار قبيح ومعيب قول ابن الزيات:

أتعرف أم تُقيم على التَّصَابي؟ فَقد كَثُرَتْ مُناقلة العِتابِ

وكَيف يُلامُ مثلك في التَّصَابي وأنت فتى المَجانَة والشَّبابِ؟

سَأعْزفُ إنْ عزفْتُ عن التَّصَابي إذا ما لاحَ شَيْب بالغُرَابِ.

---

[1]-ينظر: أبي العلي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي, العمدة في محاسن الشعر و آدابه ونقده, ج2, تح :محمد محي الدين عبد الحميد, دار الجيل للنشر والتوزيع و الطباعة, بيروت-لبنان,ص74/73.

[2]-ينظر :المرجع السابق,عز الدين علي السيد,التكرير بين المثير والتأثير,ص108

فهنا ابن رشيق لعن التصابي في هده الأبيات؛ لكثرة تكرارهِ بقوله:"فقدْ برد به الشعر، وجاء به كلّه على معنى واحد من الوزن، فلم يعد به عروض البيت.[1]"

واستنكر هذا التكرار,ونفهم من خلال كلامه أنّه اهتم بالجانب الدلالي للتكرار وحكم عليه بالحسن والقبح,فالذي يمتاز بالحسن والجودة هو تكرار اللفظ دون المعنى وهو الأكثر تداولا في الكلام العربي,أمّا الرديء القبيح تكرار الاثنين أي اللفظ والمعنى,فهو من مساوئ التكرار.[2]

فهدا التقسيم الذي جاء به ابن رشيق جعله يتميز على النقاد والبلاغيين القدماء.

6- ابن الأثير : (ت 637 هـ):

وقد عرّفه ابن الأثير بقوله: " قد تقدم صدر كتابي هذا على تكرار الحروف، و ما أشبه ذلك, ممّا يختلط بهذا النوع الذي هو تكرار المعاني و الألفاظ ".

حيث كان له تعريف دقيق المأخذ في قوله : " دلالة اللّفظ على المعنى مردَّدًا, أمّا في التكرير فقد سار على خطى ابن رشيق, فقسّمه إلى قسمين: بقوله"و هو ينقسم إلى قسمين : أحدهما يوجد في اللفظ و المعنى, والأخر يوجد في المعنى دون اللّفظ". أمّا الذي يوجد في اللفظ و المعنى كقولك لمن تستدعيه : أَسْرِعْ أَسْرِعْ، و منه قول أبي الطيب المتنبي:

فُؤاد ما تُسَـــــلِّيه المُدامُ وعُمْرُ مثلَ ما تَهِبُ اللِئامُ

و لم أَر مثـــلَ جيراني و مِثْلي لِمِثْلي عندَ مِثلِــهِم مُقامُ

وأمّا الذي يوجد في المعنى دون اللّفظ كقولك : أَطِعْنِي ولا تَعْصِني، فإنَّ الأمر بالطّاعة نهى عن المعصية.

وكل من هذين القسمين ينقسم إلى مفيد و غير مفيد, و يقصد بذلك من المفيد أن يأتي لمعنى، و غير المفيد أن يأتي لغير معنى[3] .

---

[1]- المرجع السابق، أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي ،العمدة في محاسن الشعر وآدابه. ص77.

2- سليمة جيدل ،أساليب التكرار في ديوان العالم... تقريبا لفيصل الأحمر ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خيضر بسكرة.2014-2015.ص06.

[3] - ينظر، أبي الفتح ضياء الدّين نصر الله ابن الأثير ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر،ج2،تح: محمد محي الدّين عبد الحميد ، مكتبة ومطبعة مصطفى الثاني الحلبي وأولاده مصر 1358هـ -1939م.ص157.

واعلم أنَّ المفيد من التّكرير يأتي في الكلام تأكيدا له، و تشييدًا من أمره، و إنَّما يفعل ذلك للدلالة على العناية بالشيء الذي كرَّرْت فيه كلامك، إمَّا مبالغةً في مدحه, أو في ذمه، أو غير ذلك .... ، و غير المفيد لا يأتي في الكلام إلا عيًّا,وخطلاً من غير حاجة إليه.

وقسّم المفيد إلى نوعان :

أولهما : ما يدل على معنى واحد؛ و يقصد به غرضان مختلفان, كقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ الأنفال8/7, هذا تكرير في اللّفظ و المعنى, في قوله: ﴿ يُحِقَّ الْحَقَّ ﴾ ﴿ لِيُحِقَّ الْحَقَّ ﴾ ,و ذلك أنَّ الأول تمييز بين الإرادتين، و الثاني بيان لغرضه فيما فعل من اختيار ذات الشوكة على غير، و أنَّه ما نصرهم خُذْ لك أولئك إلا لهذا الغرض.

وثانيهما : إذا كان التّكرير في اللّفظ و المعنى يدلُّ على معنى واحد, و المراد به غرض واحد، و عليه ورد قول الشاعر: ألا يا أُسْلَمِي ثمّ أُسْلَمَى ثُمَّتَ أُسْلَمِي. وهذا مبالغة في الدّعاء لها بالسلامة[1] .

وفي قوله تعالى: ﴿ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ المدثر 20/19, و التّكرير دلاله على التّعجب من تقديره ,كما نجده ربط التكرير بالإطناب و التطويل: و ذلك من خلال ما ذكره في كتابه " و ربما أشبه على أكثر الناس بالإطناب مرة و بالتطويل مرة أخرى[2].

وبعد ما استعرضنا مجموعة من آراء النّقاد العرب القدامى حول التكرار, نصل إلى القول؛ بأنّهم اهتموا بظاهرة التكرار, و نظروا إليها نظرة عقلية تهتم بفائدة المكرّر في الكلام دون غيرها, و لا يخرج عن حدود إعادة اللفظ, أو المعنى, لغرض معين؛ حيث كانت معظم

[1]-المرجع السابق،أبي الفتح ضياء الدّين نصر الله ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر. ص158-159-162..

[2]– ينظر : حفصة حود ميسة ، بنية التكرار و دلالة في اشعر صلاح عبد الصبور ، مذكرة للحصول على شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي ، جامعة قصدي مرباح ، ورقلة ، 2016/2015 ، ص 13.

آرائهم متقاربة,و محصورة في هذا الصدد, وذلك بتتبع دلالته و الفائدة من استعماله في مختلف السياقات لتوضيح المقصد منه.

ثانيا : التكرار عن المحدثين :

1 نازك ملائكة:

تُعدُّ من الأوائل الذين التَفَتوا إلى ظاهرة التكرار, و أَوْلَوْا اهتماما كبيرا به, و لها الفضل في إعطاء نظرة جديدة للتّكرار,و تميزت دراستها بنظرة فاحصة حذرة؛ حيث تناولت هذا في كتابها" قضايا الشعر المعاصر" بقولها : " أنَّ التّكرار في حقيقته إلحاح على جهة عامة في العبارة, يُعنى بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها .

وهذا هو القانون الأول البسيط الذي نلمسه كاملا في كل تكرار يخطر على البال، فالتّكرار يسلط الضّوء على نقطة حسّاسة في العبارة, و يكشف عن اهتمام المتكلم بها, و هو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيِّمة, تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر, و يحلِّل نفسية كاتبه، وعلى هذا فعندما يقول بشار الخوري في افتتاحية قصيدة جميلة:

الهَوى و الشَّبابُ و الأملُ المنـشودُ توحي فَتبْعَثُ الشِّعرَ حَيًّا

والهـَوى و الشَّبابُ و الأملُ المنشودُ ضاعتْ جميعًا من يَديَّا

فعند قوله هذا؛ فإنَّه يعبِّر بالتَّكرار عن حصرته على ضياع " الهوى و الشباب و الأمل المنشود"، فلهذا يقوم بتكريرها[1].

كما قسَّمت التكرار إلى ثلاثة أقسام, و هي مصنفة كالتالي: التّكرار البياني، تكرار التقسيم، التّكرار اللاَّشعوري.

أ –**التّكرار البياني** : ويُعد هذا النوع من أبسطها، و هو الأصل في كل تكرار تقريبا ,والغرض العام منه؛ هو التّأكيد على الكلمة المكررة أو العبارة ، و أساليبه جهورية تماشي الحياة العربية القديمة، التي كان الشاعر فيها يعتمد على الإلقاء, أكثر ممّا يعتمد على الحروف

[1]– نازك ملائة ، قضايا الشعر المعاصر ، الطبعة دار التضامن ، بغداد ، العراق ، ط 2 ، 1965 ، ص 242.

المكتوبة, ليقرع الأسماع بالكلمة المثيرة ، و يؤدي الغرض الشعوري, و من معانيه التردّد, و يقصد به التكرار اللفظي[1].

وقد مثّل له البديعيّون بتكرار ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ الرحمان 13

ب – **تكرار التقسيم** : و أمّا تكرار التقسيم فنعني به تكرار كلمة, أو عبارة في ختام كل مقطوعة من القصيدة، ومن النماذج المشهورة له " قصيدة الطلاسم "، ليليا أبو ماضي و قصيدة " المواكب" لحيران و "أعتبة الجندول" لعلي محمود طه، والغرض الأساسي لهذا الصنف من التكرار إجمالاً, أن يقوم بعمل النقطة في ختام المقطوعة و يوجّه القصيدة في اتجاه معين,و من الوسائل التي تساعد على تكرار التقسيم و ترقيه من الرتابة, أن يُدخل الشاعر تغييرا طفيفًا على العبارة المتكررة في كل مرّة يستعمل فيها، وبذلك يعطي القارئ هزّة و مفاجئة, و نموذج هذا قصيدة محمود حسن إسماعيل " خمر الزوال":

لا تَتْرُكنِي في ضِلاَلٍ بين الحَقيقةِ و الخَيالِ

إنّي شَرِبْتُ على يَديْكِ مع الهَواء خَمْرُ الزّوالِ[2]

و يَرِدُ التّكرار في ختام المقطوعة الأولى على النحو التالي:

لا تَتْرُكْني زَلَّةً في الأرضِ تائِهَةَ المَثَاب .

إنّي شَرِبتُ على يَديْكِ مع الهَواء خَمْرَ العذاب .

ج– **التّكرار اللاّشعوري** : هذا الصنف لم يَرِدْ في الشّعر القديم,الذي وقف بنفسه يلوح على تصوير المحسوس, والخارجي من المشاعر الإنسانية, وشرط هذا الصنف من التّكرار,أن يَجِئَ في سياق شعوري كثيف, يبلغ أحيانًا درجة المأساة,و من ثَمَّ فإنّ العبارة المكررة تؤدي إلى رفع المستوى الشعوري في القصيدة,إلى درجة غير عادية, و باستناد الشاعر إلى هذا التكرار يستغني عن عناء الإفصاح المباشر, و إخبار القارئ بالألفاظ ، وقد يكون التّكرار

[1] – المرجع السابق ، عز الدين علي السيد ، التكرير بين المثير و التأثير ، ص 281.

[2] - المرجع السابق ، نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر.ص250.251.

اللاّشعوري من أصعب أنواع التّكرار, إذ يقتضي من الشاعر أن يُنشِئ له سياقًا نفسيًا غنيًّا بالمشاعر الكثيفة.[1]

2-محمد مفتاح :

ونجده قسّم التّكرار إلى قسمين في كتابه " تحليل الخطاب الشّعري للتّناص" و ذلك بقوله : " فإنّنَا سَنُقسّم التّكرار إلى ترديد متّصل، و ترديد منفصل، فقد يحتوي شطر البيت على الترديد المتّصل وحده، وقد يكون شطره الأوّل متّصل و الثاني منفصل, و المهم لدينا أنّ الاتصال يعني الاتصال الزماني والمكاني, و لكل من هذا الاتّصال و الابتعاد تأثيره في المتلقي، فإذا تتابعت الكلمات المتطابقة أو المتقاربة الأصوات كانت تعني الحث أو إعارة الانتباه، وإذا فصل بينهما فاصل؛ فإنّ الهدف من التّكرار مرغوب فيه، و لكنّه متثاقل".[2].

و لم يرى محمد مفتاح أثر كبير للتّكرار, و عدّه من قبيل اللعب اللغوي, ويبدوا ذلك جليّاً في قوله: " إنّ تكرار الأصوات و الكلمات و التراكيب، ليس ضروريًا, لتؤدي الجمل وظيفتها, المعنوية, و التداولية * شرط كمال * أو *محسن *أو لعب لغوي". و مع هذا لم يَسْلِبْ الباحث التّكرار التّأثير كُلِّه؛ حيث استدرك ذلك في نهاية قوله فقال: " و مع ذلك فإنّه يقوم بدور كبير في الخطاب الشعري,أو ما يشبه من أنواع الخطاب الأخرى الاقناعية[3].

3- تمام حسان:

وقد أوضح تمام حسان أهمية تكرار الألفاظ إذ يقول : "إنّ تكرار اللّفظ فيما يبدو هو الأصل في الرد, من حيث كان التّكرار خير وسيلة للتذكير بما سبق، وأنّه إذا عدل عنه فإنّما يعدل لأحد السببين:الأوّل كراهة الرتابة والإملال,الذي يترتب على التّكرار بصفة عامة، والثاني استعمال مبدأ (الاختصار)، وهو فرع من القاعدة العامة التي عنوانها (طلب الخفة) .

---

[1]- المرجع السابق ، نازك الملائكة ، قضايا الشعر المعاصر،ص253.

[2]- محمد مفتاح ، تحليل الخطاب الشعري (إستراتجية التناص) ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 3 ، 1992 ، ص 39.

[3]- أمينة بن عبد الله ، أثر الربط المعجمي في اتساق الخطاب القرآني سورة الشعراء أنموذجا ، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في اللغة و الأدب العربي ن مشروع اللسانيات النصية ، جامعة وهران1 ، أحمد بن بلة ، 2018/2017م ، ص 100.

من خلال هذا الكلام نستخلص أن الباحث بالرغم من أنه أبرز لنا أهمية التكرار ،إلا أنّه بيّن لنا مساوئ التكرار,التي من بينها الرتابة والإملال (الملل).[1]

كما ذهب تمام حسان في كتابه " البيان في روائع القرآن " إلى الحديث عن العلاقات السياقية,ونخص بالذكر علاقة الربط,والتي تتجلى وظيفتها في إنعاش الذاكرة,لاستعادة مذكور سابق, بواسطة إحدى الوسائل اللفظية، التي تعين على الوصول إلى هذه الغاية، والأصل في الربط أن يكون بإعادة اللّفظ,لأنّها أدعى للتذكير وأقوى ضمانا للوصول إليه، ويحدث الكثير من الربط في القرآن الكريم,ويكون بإعادة اللّفظ في الشواهد التالية :

1- قوله تعالى: ﴿ والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم إنّ المنافقين هم الفاسقون وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم ﴾ التوبة 68/67.

2 قوله تعالى: ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إنّ الله عزيز حكيم وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنّات عدن ﴾ التوبة 72/71.

هنا أيضا نلاحظ تكرار لفظة المؤمنين والمؤمنات بعد طول الشقة بدلا من وعدهم, ثم تكرار لفظ الجلالة لتأكيد الربط.[2]

كما يواصل قائلا :"وثمة نوع من إعادة الذكر؛لإنعاش الذاكرة أيضا, وهو ما يعرف بالتكرار, أو إعادة ذكر صدر الكلام، بعد أن حال بينه وبين ما يتعلق به فاصل طويل من الكلام, جعله مظنة النسيان, أو ضعف العلاقة بما يتبعه من خبر أو فاعل أو جواب، فإذا أعيد صدر الكلام إلى الذاكرة اتّضحت العلاقة بما يليه وينتمي إليه .

[1]- المرجع السابق ، أمينة بن عبد الله ، أثر الربط المعجمي في اتساق الخطاب القرآني ،صورة الشعراء أنموذجا.ص99.

[2]-ينظر ، تمام حسان ، البيان في روائع القرآن ،دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني ، عالم الكتب، القاهرة .1413هـ-1992م.ص109.

ومن شواهد هذا التكرار، بنية الربط في قوله تعالى:{ولمّا جاءهم كتاب من عند الله مصدّق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين }البقرة 89؛ حيث أطال الفاصل بين " لما جاءهم " وجوابها تكررت لتقوية الارتباط بالجواب.

- وفي قوله أيضا : ﴿ ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد ﴾ .البقرة253

تكررت عبارة "ولو شاء الله" لسببين:

أ -لتفادي توالي استدراكين ب" لكن"

ب - لإرادة التذكير بصدر الآية بعد أن بَعُدَ به العهد في الكلام.[1]

4-عبد القادر أحمد عطا:

حيث أقرّ بوجود التكرار في القران الكريم، و حسن توظيفه، ذلك أنّه تأثر بشيخه الكرماني في كتابه الذي حققه " أسرار التكرار في القرآن " فيذكر قائلا :" ما وراء التكرار في القرآن:وهذا الوجه يمكن أن نسميه تجاوزا (بالتركيب الكيميائي للقرآن).وذلك أن أسلوب القرآن من هذه الوجهة، مركب تركيبًا دقيقًا بالغ الدقة؛ بحيث تُقرّب منه التركيبات, التي توزن على مقادير بالغة الدّقة, ولا تؤتى النتيجة المأمولة منها إذا اختلت هذه التراكيب في جزء من الأجزاء منها.

ولقد زوَدنا ببعض الأمثلة نذكر منها : وهذا توجيه من توجيهات المكررات في القرآن, يمكن أن نتبيّنه واضحًا[2] من قوله تعالى: ﴿ وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون﴾ سورة البقرة170.

[1]- المرجع السابق، تمام حسان البيان في روائع القرآن .ص113.

[2]- تاج القرآن محمود بن حمزة الكرماني ، أسرار التكرار في القرآن الكريم ، تح: عبد القادر أحمد عطا، دار الفضيلة ، د ط، د ت ، ص 45/44.

و لقوله تعالى: ﴿ وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله و إلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون﴾ سورة المائدة104.

ففي قوله تعالى في "سورة البقرة"لم يبلغوا النّهاية في دعوة إيمانهم بالأوثان، و لهذا استعمل الله تعالى في نفي هدايتهم، لفظًا لا يبلغ النهاية في اليقين " العلم "، أمّا في "سورة المائدة" فقد بلغ الكفار النّهاية في عبادة الأوثان، و قطعوا على أنفسهم طريق العودة عنها, و لهذا استعمل الله تعالى في نفي هدايتهم ، نفي العلم الذي هو أبلغ درجات اليقين، و الدليل على أن العلم أرفع من العقل أنّ الله لا يوصف بالعقل، وإنّما بالعلم؛ حيث نستخلص من هذا الكلام أن عبد القادر أظهر لنا بلاغة القرآن في أعلى مراتبها، من خلال حسن توظيف التكرار في القرآن مع الاختلاف في بعض الألفاظ[1].

5- صلاح فضل :

حيث نجده وسّع مفهوم التكرار, ليشمل تكرار المفردات, و الجمل على مستوى النّص، كما يرى أن ظاهرة التكرار استعملت في النصوص الحديثة, بحثا عن نموذج جديد يخلق الدهشة والمفاجأة.

فقد عدّ التكرار من الطاقات الأسلوبية الفاعلة في بنية النّص[2]؛ حيث قال: يمكن للتكرار أن يمارس فعاليته بشكل مباشر ,كما أنّه من الممكن أن يؤدي إلى ذلك من خلال تقسيم الأحداث, و الوقائع المتشابكة إلى عدد من المنفصلات الصغيرة,التي تقوم بدورها في عمليه الاستحضار "[3].

[1]- مليكة زكار ، التكرار في القرآن الكريم نماذج مختارة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي ، جامعة الجيلالي بونعامة ، خميس مليانه ، 2016/2015 ، ص 30.

[2]- ينظر : المرجع السابق ، عبد القادر علي زروقي ، أساليب التكرار في ديوان " سرحان يشرب القهوة في الكافتيريا " لمحمود درويش (مقارنة أسلوب ص 16.)

[3]- صلاح فضل ، بلاغة الخطاب و علم النص ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 164، الكويت 1990، ص 264.

المبحث الثالث : أنواع التكرار

لقد خصّص النّصيّون مساحة كبيرة للتكرار، وتوسعوا في الحديث عنه, وأعطوا له مكانة كبيرة وأهمية بالغة؛ حيث بيّنوا سبل إفادة التكرار في تماسك النّص , ويعتبر التكرار من العلاقات النّصية، ذات الترابط اللّفظي، التي تتحقق على مستويات متعددة ,مثل:تكرار الحروف و الكلمات,والعبارات والجمل,والفقرات, والقصص والمواقف, كما هو الحال في النّص القرآني,وهذا يعني بأنّ التكرار يَرِد على أشكال وأنماط شتى,وسنعتمد في هذا المبحث على تتبع هذه الأشكال،أو الأنواع المفصلة كالآتي:

1 التكرار المباشر:

ويقصد به "إعادة العنصر المعجمي نفسه دون أي تغيير في النص"[1]، وهذا ما يعرف عند النّصيين "بإعادة الصياغة أو الإحالة بالعودة",وهو ما يطلق عليه التكرار المعجمي البسيط , ويعتبر هذا النوع هو الأصل في الربط, ويكون بإعادة اللفظ,فإعادة المرجع بلفظه أقوى من إعادة ضميره عليه.[2]

ويرى الباحث سعد مصلوح أن لهذا النوع مظهرين:

-التكرار مع وحدة المرجع (أي المسمى واحد).

-التكرار مع اختلاف المرجع(أي المسمى متعدد)[3].

أمّا صبحي إبراهيم الفقي فيرى "أنّ موضع الألفاظ المكرّرة، ليس مقصورا على بداية جمل النّص, لكن قد يكون في أوّل الجمل, وقد يكون في ثنايا جمل النّص, وقد يكون في آخرها"[4].

---

[1]-عزة شبل محمد ,علم لغة النص(النظرية والتطبيق),تقديم سليمان العطار ,مكتبة الآداب القاهرة ط 2، 1420 هـ,2009 م، ص106.

[2]-ينظر، المرجع السابق ،حفصة حود ميسة ، بنية التكرار ودلالته في شعر صلاح عبد الصبور .ص18-19.

[3]-المرجع السابق ، أمينة بن عبد الله ،أثر الربط المعجمي في اتساق الخطاب القرآني سورة الشعراء أنموذجا.

[4]-صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة. ط(1).200.ص20.

وفي مقابل هذا تذهب الباحثة عزة شبل إلى القول: " بأنّ أشكال التكرار المباشر تتنوع، فنجد تكرار الكلمة الواحدة وتكرار الجملة بأكملها. "[1]

ومنه فيُعدّ التكرار المباشر من أهم الآليات اللسانية؛ التي تحقق الوظيفة الاقناعية في النصوص الحجاجية,وفي ما يخص الدراسات التداولية,فإعادة ذكر عنصر بلفظه مرّاتٍ متتالية في نّص ما،إلاّ لزيادة فهم المتلقي لما يقصده المرسل .

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون﴾ البقرة (79) فَقَدَ الويل وقصد به دلالة واحدة [2].

وعليه نستنتج أنّ للتّكرار المباشر وظيفة مهمة؛ وهي لفت انتباه المتلقي، وترك معاني ودلالات الألفاظ في نفسه.

2-التكرار الجزئي:

وهو ثاني أنواع التكرار ويقصد به التّكرار الاشتقاقي، أو تكرار جدر الكلمة،وهو شكل من أشكال الرّبط الذي يضفي على النص طابع التنوع، وينفي عنه الرّتابة [3].

ويعرّف أحمد عفيفي هذا النوع من التكرار بأنّه: "إعادة عنصر سبق استخدامه، ولكن في أشكال وفئات مختلفة"[4].

كما يقوم التّكرار الجزئي بدوره على مستوى النّص القرآني في الربط بين أجزائه المتقاربة,أو المتباعدة داخل السورة الواحدة, أو بين كافة السور[5]،ويرى نعمان بوقره أنّ هذا النوع"يظهر نصيًّا، من خلال إعادة وحدة معجمية، وُظّفت سلفًا بصيغ أخرى"؛ حيث قال: "يقوم التّكرار بوصفه ظاهرة بيانية، بوظيفة الرّبط في مستوى البنية السّطحية المحيلة،إلى

---

[1]-ينظر: المرجع السابق. عزة شبل محمد ، علم اللغة في النص. ص141.

[2]-ينظر: حفصة حود ميسة .بنية التكرار ودلالته في شعر صلاح عبد الصبور. ص19-20.

[3]-بطاهر ميمونة ، اثر الاتساق اللغوي في النص القرآني ، صورة الرحمان "أنموذجا" مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ،ص31-32.

[4]-أحمد عفيفي ،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط1،2001، ص107.

[5]-المرجع السابق ،بطاهر ميمونة ،أثر الاتساق اللغوي في النص القرآني ص32.

الانسجام الكلي للنّصوص، ويكون بتكرار الوحدة المعجمية نفسها" , ويشير في ذلك إلى أهميته, والمتمثلة في كونه يثبت الصفة البنيوية للتكرار ، باعتباره ظاهرة من الظواهر [1].

ومثال ذلك قوله تعالى:{ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للّذين أشركوا أين شركاؤكم الّذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ﴾ الانعام23/22, فالمحور الرابط هنا هو "الشّرك"، وهذا يعني أنّها ذكرت المكونات الأساسية للكلمة (الجذر)، ثم تعددت صوره إلى اسم الفاعل, أو المفعول, أو التفضيل، أو صيغة المبالغة.

ويشير دريسلر إلى أن هذا النوع من إعادة اللفظ يعطي مُنتج النص القدرة على خلق صورة لغوية جديدة ،لأن أحد العنصرين المكررين قد يسهم في فهم الآخر [2].

ومنه: التكرار الاشتقاقي أو الجزئي، أحد أنواع التكرار التي يتحقق بها الربط داخل النص, والتماسك بين أجزائه.

3-الاشتراك اللّفظي:

وهو تكرار معجمي غير مقترن بالتكرار في المفهوم؛ حيث يتكرر استعمال كلمتين بمعنيين مختلفين مثل: "ولى،ولى"بمعنى ذهب،حكم،أو هو الكلمات مختلفة المعنى، إلا أنّها متحدة في صورة النطق، أو هو(اتّفاق اللّفظين واختلاف المعنيين).[3]

ويعرّفه ماري نوال غاري بقوله: "يعود هذا المصطلح إلى الدلاليات المفرداتية, ويمثل العلاقة القائمة بين وحدتين تشتركان في الشكل نفسه ، وتختلفان في المعنى"[4].

ولقد حاول الباحث حلمي خليل أن يبيّن الفرق بين تعدد المعنى والمشترك اللفظي؛ حيث يرى أنّ المصطلح الأوّل هو عبارة عن كلمة واحدة تحتمل أكثر من معنى، أمّا المصطلح

---

[1]-ينظر، نعمان بوقرة ، مدخل الى التحليل اللساني في الخطاب الشعري ، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردنط1،1428-2008م.ص38.

[2]-ينظر المرجع السابق حفصة حود ميسة، بنية التكرار ودلالته في الشعر صلاح عبد الصبور ص22.23.

[3]-المرجع السابق ، عزة شبل ،علم لغة النص.ص107.

[4]-ماري نوال غاري بريور,المصطلحات المفاتيح في اللسانيات،تع :عبد القادر فهيم الشيباني سيدي بلعباس ،الجزائر ط (1). 207ص58.

الثاني فيكمن في التّشابه الحاصل بين الكلمات في النطق والكتابة, مع اختلاف الدلالة, ونجد ذلك في قوله:"ومعنى هذا يعني؛ أنّ تعدد المعنى؛ يعني بأنّه صيغة لغوية واحدة لها أكثر من دلالتين" حيث يعرّفه في قوله: "بأنّه عبارة عن كلمات متشابهة في النطق والكتابة، وتختلف في الدلالة".[1]

ولقد ذهب ابن فارس في هذا المقام بقوله:"ومنه اتّفاق اللّفظ واختلاف المعنى كقولنا:عين الماء، وعين المال، وعين الركبة وعين الميزان ..."كما عرّفه بقوله:"أن تكون اللّفظة محتملة لمعنيين أو أكثر"[2].

ولقد أشار سيبويه للمشترك اللّفظي في كتابه؛ حيث قال:"اعلم أنّ من كلامهم اختلاف اللّفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللّفظين والمعنى واحد.

واتّفاق اللّفظين واختلاف المعنيين ...واتّفاق اللفظين والمعنى مختلف مثل قولك:وجدت عليه الموجدة، ووجدت إذا أردت وجدان الضالة"[3].

ويقصد بذلك أن المشترك اللّفظي هو الاتّفاق في اللّفظين، والاختلاف في المعنيين.

كما نجد أحمد مختار عمر قد عرّفه بقوله:"بأنّه اللّفظ الواحد الدّال على أكثر من معنى".

ويُعدُّ هذا النوع من أساليب التّكرار النّاجحة التي تثبت قدرة الكاتب وبراعته, كما أنّه هو ما يحدثه التغيير من دهشة شعورية لدى القارئ, الذي اعتقد أنّه يقرأ شيئا مكرّرًا وإذا به أمام شيء جديد. فمثال ذلك قوله تعالى: ﴿ هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ الرحمان60.فمن خلال نظرتنا للألفاظ, فهي نفس اللّفظ إلا أنها تختلف في المعنى.

---

[1]–حلمي خليل ، الكلمة دراسة لغوية معجمية ، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية –مصر، ط1، 2011م.ص127–129.

[2]–المرجع السابق، احمد بن فارس,الصاجي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ص 207.

[3]–أبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، الكتاب، ج1، تح: عبد السلام محمد بن هارون، مكتبة الفانجي ، القاهرة ط3، 1988.ص7.

فمعنى اللّفظ الأول هو الفعل الحسن، أمّا اللّفظ الثاني فهو جزاء الحسن، فهذا هو المشترك اللّفظي, ونجد الاشتراك يكون في الألفاظ ،إلاّ أنّ المعنى يختلف.[1]

4-الترادف (أو شبه الترادف):

هو أحد العلاقات الدلالية ووسيلة من وسائل اتّساع اللّغة، ويُسهم في امتداد المعنى داخل النّص, ممَّا يمكن للمتكلم الانتقال بِيُسر وسهولة بين الألفاظ المترادفة, التي تُلائم سياقه, فتجعل نصّه مترابطا منسّقا[2],ويُعدّ التّرادف وسيلة أخرى من وسائل تماسك النص, وذلك عن طريق استخدام كلمات لها معنى مشترك، ويستخدم هذا الأخير عوضا عن التّكرار المباشر للكلمة, وذلك لتجنب الشعور بالملل والضّجر، فيتلقاه المتلقي أو السّامع بقلب منشرح؛ لأنّه يغنيه عن الجهد في الانتباه المستمر للباث.[3]

ويذهب الباحث hoey إلى تسمية التّرادف بمصطلح "إعادة الصياغة البسيطة", وتحدّث عن استبدال عنصر بآخر في السياق, دون حدوث خلل في المعنى[4], أمّا "دي بوبجراند "و"دريسلر" فأطلقا عليه مصطلح "إعادة الصياغة" فقط, والتي تعني بها تكرار المحتوى, ولكن بنقله بواسطة تعبيرات متنوعة مثل:يكتشف-يخترع،طبيب-دكتور، وهنا ندخل في مرحلة الترادف،قد تؤدي إعادة الصياغة إلى التّرادف, ولكن العكس غير ممكن ولا يصلح ، والتّرادف عكس المشترك اللّفظي,وذلك لأنّ هذا الأخير يكون في نفس اللّفظ, والمعنى مختلف، أمّا التّرادف فيكون اللّفظ مختلف والمعنى واحد[5].

يُقسّم الباحث حلمي خليل الترادف إلى قسمين:

1-**التّرادف المطلق**:وهو التّطابق التام , أو المطلق بين كلمتين أو أكثر، ويعني هذا التّطابق فيما تشير إليه الكلمة في الخارج.

---

[1]-ينظر المرجع السابق، حفصة حود ميسة ،بنية التكرار ودلالته في شعر صلاح عبد الصبور ص24.

[2]-المرجع السابق، بطاهر ميمونة، اثر الاتساق اللغوي في النص القرآني،سورة الرحمان انمودجا,ص32.

[3]-ينظر المرجع السابق,حفصة حود ميسة .بنية التكرار ودلالته في شعر صلاح عبد الصبور ص26.

[4]-المرجع السابق.عزة شبل محمد علم لغة النص ص107.

[5]-ينظر المرجع السابق , حفصة حود ميسة ,بنية التكرار ودلالته في شعر صلاح عبد الصبور ص26

2-**شبه الترادف:** وذلك في التّشابه الدّلالي الواضح بين كلمة أو أكثر،سواء فيما تشير إليه في الخارج،أو في الدّلالات الموحية والمتضمَّنة في الكلمة[1].

والتّرادف أحد مظاهر التّكرار التي لها دور في تحقيق اتّساق النّص، ويلحظ التّرادف على مستويين هما: على مستوى الألفاظ، وعلى مستوى الجمل.

ويتحقق هذا الأخير بتكرير المعنى دون اللّفظ, كما في قوله تعالى:"لا اله ألا الله وحده لا شريك له" فالمعنى المستفاد من المعنى الأول "لا اله إلا الله " هو نفس المعنى, أو يقترب من المعنى في الشطر الثاني, وهو "وحده لا شريك له" حيث حصل التّرابط من خلال التّرابط المعنوي .

ومنه يمكننا وضع استنتاج مفاده أنَّ التّرادف وسيلة من الوسائل الهامة التي تحقِّق تماسك النَّص،فهو عبارة عن عدَّة ألفاظ تجتمع في معنى واحد، ومن هنا تكمن أهميته سواء في اللُّغة العربية أو باقي اللغات[2].

ويوضّح ابن فارس التَّرادف في اللُّغة بقوله:" الرّاء والدّال والفاء " أصل واحد مطّرد، يدل على إتّباع الشّيء، فالتّرادف التتابع والرديف الذي يرادفك[3].

وفي الاصطلاح يعرفه"المزهر" بقوله:"هو أن يسمي الشيء الواحد بأسماء مختلفة[4].

---

[1]-المرجع السابق ,حلمي خليل, الكلمة، دراسة لغوية معجمية ,ص132-133.

[2]-ميلود نزار, الإحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي بين القدامى والمحدثين , مجلة علوم إنسانية , السنة السابعة 44, 2010م ,ص25

[3]-المرجع السابق ,احمد بن فارس بن زكرياء معجم مقاييس اللغة ,ص503.

[4]-جلال الدين السيوطي,المزهر في علوم اللغة وأنواعها،ج1، تح: محمد جاد المولى، منشورات المكتبة العصرية، صيدا-بيروت. ص404.

المبحث الرابع : أغراض التكرار:

للتّكرار غايات كثيرة,ودواعي بلاغيَّة وإيقاعيَّة في آنٍ واحد, متعدِّدة بتعدد الأحداث والمواقف, وهذا يدلُّ على أنَّ هذا الأخير يحمل دلالات متنوعة،إذ نجد الكاتب يقوم بتوظيفه ليكشف لنا عمّا يجول بداخله, من شعور, وانفعال, ومن أهم هذه الأغراض نذكر ما يلي:

1-التَّأكيد:

وهو تمكين الشَّيء في النّفس وتقويم أمره, وفائدته إزالة الشُّكوك, وهو دقيق المأخذ[1]، كقوله تعالى: ﴿كلاَّ سوف تعلمون ثم كلاَّ سوف تعلمون﴾ التكاثر 4/3، وفي "ثُمَّ" دلالة على أنَّ الإنذار الثاني أبلغ وأشدّ[2].

كما يُعدُّ غرض التَّوكيد من أشهر الأغراض التي جاء من أجلها التّكرار، فالمتكلم لا يكرّر كلامه؛ إلا بغية التأكيد والتمكين والإقناع لدى السامع[3].

ونجد من النقاد العرب الذين تحدثوا في هذا الغرض ابن قتيبة حيث عدّه غرض أساسي للتّكرار, وجاء ذلك في قوله:"وقد يقول القائل في كلامه: والله لا أفعلهُ، ثم والله لا أفعلهُ". إذا أراد التوكيد وحسم الأطماع من أن يفعله كما يقول: والله أفعله،بإضمار "لا" إذا أراد الاختصار. ومثال ذلك قوله تعالى ﴿فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا﴾ الشرح 6/5.

وقال :﴿أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى﴾ القيامة35/34.

كل هذا يُراد به التّأكيد للمعنى الذي كرّر به اللفظ[4].

---

[1]-محمد شعبان علوان, نعمان شعبان علوان , دراسات في البلاغة العربية من بلاغة القران المعاني- البيان- البديع،الدار العربية للنشر والتوزيع ,ط (2) 1998 م ص84.

[2]-المرجع السابق: أحمد مطلوب، أساليب بلاغية ، الفصاحة، البلاغة، المعاني.ص234.

[3]-فيصل حسان الحولي، التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة مؤتة.2011م ص20.

[4]-أبي عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تأويل مشكل القرآن، دار التراث، القاهرة، ط(2)،1393هـ-1973م.ص234-235.

2-التشويق والاستعذاب:

ومن الأغراض التي يؤديها التّكرار التشويق والاستعذاب, إذ لا يرى في تكرار الاسم عيبًا إذا تكرَّر؛ لإفادة الغزل أو التلذّذ أو النّسيب[1]،وهذا ما أشار إليه ابن رشيق القيرواني في قوله:"ولا يجب للشَّاعر أن يكرِّر اسمًا إلاّ على جهة التشوُّق والاستعذاب، وإذا كان في التغزل أو النسيب... كقول امرئ القيس[2]:

دِيارٌ لسَلمى عافياتٌ بِذى الخالِ ألحَّ عليها كل أسْحُمُ هِطال

ونَحسبُ سلمى لا تزالُ كعَهْدِنا بوادي الخُزامى أو على رأسِ أو عال

وتحسبُ سلمى لا تزال ترى طلاً من الوحشِ أو بيضًا بميثاءِ مِحلال

ليالي سلمى إذ تُريك مُنَضَّدًا وجيدًا كجِيدِ الرِّيم ليس بِمِعطال

ويشير إليه ابن منظور في التعريف اللُّغوي بقوله:"الشّوق والاشتياق نزاع النفس إلى الشيء, وجمع أشواق، والشوق حركة الهوى"[3].

وعليه يمكننا القول: أن النّقاد القدامى اهتموا بغرض التشويق والاستعذاب في أشعارهم؛ لأنه يضفي على النَّص جمالا وتذوّقا, من خلال ذكر الاسم المكرّر, ولهذا يلجأ الشّاعر لذلك قصد بثِّ مشاعره, بتكرار ذلك الاسم بين الحين والآخر.

3-تعدّد المتعلق:

كما في قوله تعالى:﴿ فبأيّ آلاء ربكما تكذبان﴾ الرحمان13،فإنَّها وإن تعدَّدت فكل واحد منهما متعلق بما قبله، وأنَّ الله تعالى خاطب بها الثَّقَلَيْن من الإنس والجن, وعّدد عليهم نعمه التي خلقها لهم، فكلما ذكر فصلاً من فصول النِّعم طلب إقرارهم واقتضائهم الشكر عليه[4].

---

[1]-ينظر، المرجع السابق، فيصل حسان الحولي، التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة .ص

[2]-المرجع السابق، ابي علي حسن بن رشيق القيرواني،العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ج(2)ص74.

[3]- المرجع السابق، ابن منظور، لسان العرب .ص361.

[4]-المرجع السابق: عبد الرحمان محمد االشهراني التكرار مظاهره وأسراره ،ص361.

فهذا الغرض مشروع وجائز عند نقاد الأدب, منهم الخطيب القزويني "739هـ" الذي أشار إليه في قوله:وقد يكرّر الكلام في تعدد المتعلق, كما كرّره الله تعالى في قوله: ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ الرحمن13,لأنَّه تعالى ذكر نعمة بعد نعمة, وعقَّب كل نعمة بهذا القول, وهي أنواع شتّى وصور مختلفة.

فإن قيل: فإذا كان المعني في تكريرها عدُّ النِّعم واقتضاء الشكر عليها فمامعنى قوله: ﴿يرسل عليكم شواظ من نّار ونحاس فلا تنتصران﴾ الرحمان35, قيل العذاب وجهنّم وإن لم يكونا من نعم الله, فإنَّ ذكرهما ووصفهما عن طريق الّزجر عن المعاصي والتحذير عنهما, فيرتدع عنها, والترغيب في الطاعات والحرص عليها.وإنَّما تُحَقِّق معرفة الشَّيء بأن تعتبره بضدِّه.[1]

4-التهديد والوعيد:

كقوله تعالى: ﴿تلك أمّة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عمّا كانوا يعملون﴾ البقرة 134,هنا تكرَّرت الآية لأنَّها تضمَّنت التَّهديد والتخويف, أي إذا كان أولئك الأنبياء على إمامتهم وفضلهم يجازون بكسبهم فأنتم أحرى[2]. فوجب التأكيد.

كما سمّاه الفراء(التغليظ)[3]، فالمتكلم إذا هدّد وتوعّد بكلامه, فإنَّه يلجأ إلى التّكرار ليؤكّد تهديده ووعيده, وذكر الفرَّاء الكثير من الأمثلة التي جاء فيها التّكرار؛ ليؤدي غرض التغليظ والتهديد, منها قوله تعالى: ﴿كلاّ سوف تعلمون ثم كلاّ سوف تعلمون﴾ التكاثر 4/3

ويقول الجاحظ أنَّ خطباء العرب كانوا يردّدون الكلام, عن طريق التهويل والتخويف, في مجالات إصلاح ذات البين, وتخويف الطرفين, ومن ذلك قوله:"وما

---

[1]-ينظر، المرجع السابق، فيصل حسان الحولي، التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة.ص40.

[2]-المرجع السابق، محمد شعبان،دراسات في البلاغة العربية.ص83.

[3]-أبو زكرياء يحي بن زياد الفراء، معاني القرآن للفراء،ج(3)،تح:عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الكتب والوثائق القومية مركز تحقيق التراث مطبعة دار النشر الكتب المصرية القاهرة.2005ص288.

سمعنا أحد من الخطباء كان يرى إعادة بعض الألفاظ وترداد المعاني عيًّا...فإنَّه كان إذا تكلم في مجالات الصفح,والاحتمال,وإصلاح ذات البين,وتخويف الطرفين، كان ربما ردَّدَ الكلام عن طريق التهويل والتخويف [1].

فيعتبر هذا الغرض مرتبط بالتأكيد لأن الكاتب بصدد تأكيد تهديده قصد تخويف وتهويل السّامع.

5-الإبلاغ والتحذير:

كقوله تعالى: ﴿ يوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون﴾ القصص62, والتقدير: "واذكر يوم يناديهم"،وكرّر هذا المعنى إبلاغًا وتحذيرًا,وهذا النداء عند ظهور كل ما وعد الرحمان على ألسنة المرسلين, من وجوب الرّحمة لقوم،والعذاب لآخرين,ومن خضوع كل جبّار لعزّة ربّ العالمين،فيتوجه حينئذٍ بتوبيخ الكفّار فيقول الله لهم {أين شُرَكَائِيَ؟}.

ففي هذا التّكرار ما يوحي بالرّهبة, ويملأ القلب خوفًا ورعبًا من التكذيب بهذا اليوم[2].

لعلّ هذا الغرض قريب من الغرض السّابق, في ضرورة التَّأكيد والتَّنبيه على الأمر المكرَّر والتحذير منه,ومن الأمثلة التي يمكن أن يستشهد بها كذلك, قوله تعالى:

﴿ وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار﴾ غافر38.

فيرى ابن الأثير" أنَّه كرّر نداء قومه لزيادة التنبيه لهم, و إيقاظهم من سنّة غفلتهم,وهذا التَّكرار أبلغ من الإيجاز"[3], كما يرى القزويني أنَّ هذا التكرار جاء لزيادة

---

[1]-أبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ ،البيان والتبيين،ج(1)،تح:عبد السلام محمد هارون، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت ، لبنان . ط(7)،1418-1998م.ص106.

[2]-المرجع السابق، محمد شعبان، دراسات في البلاغة العربية ص83.

[3]-المرجع السابق :ابن الأثير،المثل السائر،ص19.

التَّنبيه على ما ينفي التهمة؛ ليكمل تلقي الكلام بالقبول [1], فالمتكلم يأتي بهذا التّكرار لينبِّه السَّامع ويُحذِّرَه دلالة على أهمية هذا التَّكرار وضرورة التقيد به.

6- خشية التناسي:

فإذا طال الكلام وخُشِي تناسي الأوَّل أعُيِدَ ثانيا تطريةً له وتجديدًا لعهده, كقوله تعالى:{ثم إنَّ ربك للذين عملوا السوء بجهالة ، ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا ,إنَّ ربك من بعدها لغفور رحيم } النحل 119, وقوله تعالى :{ثم إنَّ ربك للذين هاجروا من بعدما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم }النحل 110[2],فقد تكرَّرت جملة "إن ربك" في الآيتين السَّابقتين خشية من تناسي الحديث الأوَّل الذي جاء في بداية الآية .

وأشار الزَّركشي في إثناء حديثه عن فوائد التَّكرار لهدا الغرض في قوله"قد يرد منه شيء يكون بنائه بطريقة الإجمال و التفصيل, بأن تتقدم التفاصيل و الجزئيات، فإذا خشي عليها التناسي لطول العهد بها, بنى على ما سبق بها بذكر الجمل, واستشهد على ذلك بقوله تعالى: ﴿ فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء" إلى قوله تعالى:" فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم ﴾ النساء 155-160. فقوله "فبظلم" بيان بذكر الجمل على ما سبق بالقول من التفصيل من الكفر ومن قتل الأنبياء .[3]

فنخلص إلى القول؛أنَّ المتكلم يجوز له أن يكرِّر كلامه إذا طال الحديث به, خشية تناسي كلامه الأوَّل.

7-التقوية :

---

[1]-الخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمان ،الإيضاح في علوم البلاغة ،ج(1)،تح: محمد عبد المنعم خفاجي الشركة العالمية للكتب، بيروت،ط(3)، 1989.ص304.

[2]-المرجع السابق ، أحمد مطلوب ،أساليب بلاغية ،ص235.

[3]- المرجع السابق، أحمد مطلوب ، أساليب بلاغية ، ص235.

وتُعتَبر أسلوبًا بارزًا من بين الأساليب التي تُعدّ غرضًا من أغراض التَّكرار, والقصد منه ترسيخ الفكرة في الأذهان .

ومثال ذلك قوله تعالى:{يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم*والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما} النساء 27/26.

فتكرار إرادة الله على عباده تقوية للإخبار الأوَّل، وليس المقصد في هذه الآية الإخبار عن إرادة متَّبِعي الشهوات, فَقُدِّمَتْ إرادة الله توطئة مُظْهِرة فساد الَّذين يتَّبعون الشهوات, فهنا الحكم الأوَّل هو الغالب[1].

ومن خلال ما سبق ذكره من أغراض نستنتج؛أنَّ النقاد أجازوا تكرار الألفاظ والمعاني إذا كانت تؤدي غرضا مفيدا؛ حيث تعَّددت وتنوَّعت هذه الأغراض؛ لتحدث قرعًا في نفس السَامع ممَّا يرفع من قيمة النَّص الذي يرد فيه. فبوجودها داخل النّص يزيد من فعالية وحيوية ظاهرة الَّتكرار التي تبْعث في نفس القارئ تلذُّذًا في القراءة والتَطلع.

[1]– المرجع السابق: محمد شعبان دراسات في البلاغة العربية .ص82.

الفصل الثاني:

أنواع التكرار في سورة الواقعة

التعريف بسورة الواقعة و فضلها

أولا : تعريف سورة الواقعة

ثانيا : فضلها

مضمون السورة و سبب نزولها

أولا : مضمون السورة

ثانيا : سبب النزول

أنواع وأغراض التكرار الواردة في سورة الواقعة وأثره

أولا : أنواع وأغراض التكرار في سورة الواقعة

ثانيا : أثر التكرار في سورة الواقعة

الفصل الثاني:

أنواع التكرار في سورة الواقعة

المبحث الأول : التعريف بسورة الواقعة و فضلها

أولا : تعريف سورة الواقعة:

إنَّ سورة الواقعة من السور المكيَّة في القرآن الكريم, فقد نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكّة المكرَّمة, وهي السورة السَّادسة والخمسون(56) في ترتيب المصحف الشَّريف حيث تقع في الجزء السَّابع والعشرون(27)،والحزب الرَّابع والخمسون(54), ويبلغ عدد آياتها ستّ وتسعون (96)آية, وقد نزلت سورة الواقعة بعد سورة طه, وتشمل وصفًا دقيقًا لأهوال يوم القيامة, وتتحدث عن انقسام النَّاس بين يدي الساعة إلى أقسام, كأصحاب اليمين, وأصحاب الشمال[1], وهنا سوف نخصُّ الحديث عن سورة الواقعة, وسبب تسميتها, وفضلها، وأسباب نزولها.

***سبب تسمية سورة الواقعة:**

إنَّ الواقعة هي الحادثة, وهي اسم من أسماء يوم القيامة, وسمِّيت سورة الواقعة بهذا الاسم لافتتاحها به, فقد ورد في الآية الأولى من سورة الواقعة قوله تعالى: { إذا وقعت الواقعة*ليس لوقعتها كاذبة} الواقعة 1/2, وتقول الرِّوايات أنَّ سورة الواقعة سمِّيت بهذا الاسم؛ لأنَّ الرَّسول صلى الله عليه وسلم والصّحابة الكرام, كانوا يسمونها بهذا الاسم, وقال أهل التّفسير: "سمِّيت هذه السورة بالواقعة لتسمية النَّبي صلى الله عليه وسلم لها بذلك", وقد ورد عن النَّبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عبّاس قال: "قال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله قد شِبْتَ, قال: شيَّبتْني هود والواقعة والمرسلات وعمَّ يتساءلون, و إذا الشَّمسُ كُوِّرتْ".[2]

---

[1] –ينظر:محمد السيد طنطاوي ,التفسير الوسيط للقرآن الكريم ,ج26,مطبعة السعادة, القاهرة، 1406هـ.1986م.ص197–198.

[2]–محمد الطاهر بن عاشور,تفسير التحرير والتنوير,ج27,الدار التونسية للنشر,تونس,279ص,1884.

ثانيا : فضلها:

وردت أحاديث في فضل هذه السورة نذكر منها:

1-أخرج الحافظ أبو يَعْلي وابن عساكر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من قرأ سورة الواقعة كل ليلةٍ, لم تصبه فاقةٌ أبدا".وفي رواية أخرى "في كل ليلة".[1]

2-أخرج ابن مردويه عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "سورة الواقعة سورة الغِنى, فاقرؤوها, و علِّموها لأولادكم", و أخرج الديلمي عنه مرفوعا: "علِّموا نساءكم سورة الواقعة فهي سورة الغِنَى".

3-أخرج الغمام أحمد بن جابر بن سمرة يقول: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلِّي الصّلوات الخمس، كنحو من صلاتكم التي تُصلُّون اليوم, ولكنَّه كان يخفِّف, كانت صلاتُهُ أخفُّ من صلاتكم, و كان يقرأُ في الفجر الواقعة ونحوِها.

4-أخرج الترمذي عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: يا رسول الله, قد شِبْتَ, قال: شَيَّبتْني هود, والواقعة, و المرسلات وعم يتساءلون, و إذا الشمس كورت". وقال: حسن غريب.

5-أخرج الثّعلبي, و ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن مسعود عن أبي ظبية قال: مرض عبد الله مرضه الذي توفي فيه, فَعَاده عثمان بن عفَّان, فقال: ما تشتكي؟ قال: ذنوبي, قال: فما تشتهي؟ قال: رحمةُ ربِّي, قال: ألا آمر لك بطبيب؟ قال: أمرضني, قال: ألا آمرك بعطاء؟ قال: لا حاجة لي فيه, قال يكون لبناتك من بعدك, قال: أتخشى على بناتي الفقر؟ إنّي أمرت بناتي يقرأن كل ليلة سورة الواقعة, إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا".[2]

---

[1] -المرجع السابق,محمد السيد طنطاوي,التفسير الوسيط للقرآن الكريم,ص197.

[2]-وهبة الزحيلي,التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج,المجلد14،ج27، دمشق -البرامكة، ط10، 1420هـ، 2009م.ص256.

المبحث الثاني : مضمون السورة و سبب نزولها

أولا : مضمون السورة :

ابتدأت السّورة بالحديث عن اضطراب الأرض، وتفَتُّتِ الجبال حين قيام الساعة؛ حيث تبدأ في أوّل آياتها بوصف يوم القيامة، وتَذْكُرُ من أحداثِ هذا اليوم ما يُمَيِّزه عن كل يوم، حيث تتبَّدل أحوال النَّاس، وأوضاع الأرض، وهذا في قوله تعالى: ﴿إذا وقعت الواقعة*ليس لوقعتها كاذبة﴾ الواقعة1/2 فإذا وقعت القيامة آمنت جميع النفوس بها، فلا أحد يكذّب بها، فأهوال هذا اليوم تجعل نفوس النّاس تصدِّق بها، وفي هذا اليوم الموعود تُبدل القيم غير القيم، في قوله تعالى: ﴿خافضة رافعة﴾ الواقعة3، بمعنى أنّ الله عزّ وجلّ يرفع أقوامًا, كانوا منخفضين في الحياة الدنيا؛ وهم طائفة من النَّاس الصَّالحين في دنياهم، وفي المقابل يُخْفِض أقوامًا كانوا مرتفعين؛ وهم الجبَّارة والمفسدين في الأرض.[1]ثم صُنِّفت النَّاس عند الحساب أقساما ثلاثة: أصحابُ اليمين، وأصحابُ الشِّمال، والسابقين، وأخْبَرَتْ عن مآلِ كلِّ فريق، وما أعدّه الله لهم من الجزاء العادل يوم القيامة.[2] فالمكذِّبون مصيرهم مملوء بالعذاب الأليم, والعقاب الشَّديد، أمّا مصير المؤمنين نعيم كبير، وأوضَحَت أنّ الأوَّلين والآخرين من الخلائق مجتمعون في هذا اليوم.

ثم يبدأُ الحديث عن أصحاب اليمين؛ وهم أصحاب الميمنة الَّذين أشار إليهم في الأول، بعدها يصل بنا السّياق إلى أصحاب الشِّمال؛ وهم أصحاب المشأمة الذين ذُكروا في مطلع السورة، في قوله تعالى: ﴿في سموم وحميم*وظِلٍّ من يحموم*لا بارد ولا كريم﴾ الواقعة 42/44.

كما يخصُّ بالذِّكر أنّ الماء هو الحياة، وهو الذي قدَّره في الوجود، والذي أنزله من سحائبه، وكذلك بالنِّسبة للنَّار التي توقد والذي أنشأ وقودها؛ هو سبحانه وتعالى ، كما أنّه

---

[1]–سيد قطب ، في ظلال القرآن مج6،ج27، دار الشروق مصر .1997.ص3464.

[2]– المرجع السابق، وهبة الزحيلي ، التفسير المنير .ص255.

يلتفتُ التفَاتَةً أخرى إلى المكذِّبين بهذا القرآن، فيربطُ بينه وبين هذا الكون في قسمٍ عظيم من ربِّ العالمين في قوله تعالى: ﴿ ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون﴾ الواقعة85.[1]

ثم أقيمت الأدلة على وجود الخالق ووحدانيته، وكمال قدرته، وإثبات البعث, والنُّشور والحساب؛ من خلقِ الإنسان، وإخراجِ النبات، وإنزالِ الماء, وخلقِ قوةِ الإحراقِ في النّار. ثم أَقْسَمَ الله عزَّ وجلَّ بمنازل النجوم على صدق تنزيل القرآن من ربّ العالمين، وأنَّه كان في كتابٍ مكنون، لا يمسُّه إلاّ المطهرون ، وندَّدَ بالتَّشكيك في صحته وصدقه.

ولفتَ الله تعالى النَّظر إلى ما يلقاه الإنسان عند الاحتضار, من شدائد وأهوال.

وخُتِمَت السُّورة ببيان عاقبة الطّوائف الثلاث، وما يجدونه من جزاء؛ وهم المقرّبون الأبرار، والسّابقون إلى خيراتِ الجنان، وأهل اليمين السُّعداء، والمكذُّبون الضَّالون أهل الشَّقاوة ، وأنَّ هذا الجزاء حقٌّ ثابت مُتَيَقَّنْ لاشك فيه. وكل ذلك يستدعي الإقرار بوجود الخالق، وتنزيهه عمّا يليقُ به من الشِّرك ونحوه، وتوبيخ المكذّبين على إنكار وجود الله تعالى وتوحيده .[2]

والمُتَدَبِّرْ في هذه السورة الكريمة، يراها قد سيقت بأسلوبٍ بليغٍ مؤثِّر، ما يجعل النَّاس على حسنِ استعداد ليوم القيامة, عن طريق الإيمان العميق، والعمل الصالح، وما يُبيِّن لهم, عن طريق مشاهدة مظاهر قدرة الله تعالى, ووحدانيته، وما يكشف لهم النِّقاب عن أقسام النَّاس في يوم الحساب، وعن عاقبةِ كلِّ قسم، وعن الأسباب التي وصلت بكل قسمٍ منهم، إلى ما وصل إليهم من جنة أو نار...., وما يريهم عجزهم المطلق أمام قدرة الله تعالى، و أمام قضائه وقدره .. فهم يرون بأعينهم أعزَّ إنسان عندهم تنتزع روحه من جسده ... ومع ذلك فهم عاجزون على أنْ يفعلوا شيئا.[3]

[1]–المرجع السابق ،سيد قطب ، في ظلال القرآن .ص3470.

[2]– المرجع السابق، وهبة الزحيلي، التفسير المنير.ص256.

[3]– المرجع السابق، محمد السيد طنطاوي،التفسير الوسيط .ص198–199.

أهم ما دلَّت عليه الآيات في السورة:

1 -وقوع القيامة أمر حتمي, وحقٌّ ثابت لا ريب فيه، لا يستطيع أحد تكذيبه عند حدوثه, كما كان يحصل في الدُّنيا، ولا يمكن لأحدٍ أن يردَّهُ أو يدفَعَه .

2 -القيامة ترفع أقوامًا, وهم أولياء الله إلى الجنة وتُخْفِضُ آخرين, وهم أعداء الله إلى النَّار؛ لأنَّ الوقائع الجسام تؤدِّي إلى التَّغيير الاجتماعي في تركيب المجتمع، فيُعِزُّ قوم، ويُذِلُّ آخرون .

3 -إذا وقعت الساعة، زُلْزِلت الأرض وحُرِّكَتْ واضْطَرَبَتْ، ودَمَّرَتْ من عليها, وما فوقها, من المباني, و القصور, والجبال، وتفتُّتِ الجبال، وأصْبَحَت غُبارًا منتشرًا متفرِّقًا، وزالت من أماكنها.

4 -يكون النّاس يوم القيامة أصنافًا ثلاثة : أصحاب اليمين، أصحاب الشمال, و السابقون، والأوّلون أصحاب الميمنة؛ هم الَّذين يُؤْخَذُ بهم ذات اليمين إلى الجنة ويعطون كتبهم بإيمانهم، وأصحاب المشأمة؛ هم الَّذين يؤخذ بهم ذات الشِّمال، إلى النَّار ويعطون كتبهم بشَمَائِلِهِمْ، والسَّابقون؛ الأنبياء والمرسلون, و المجاهدون, والتوبة, والقضاء بالحق، وهم المقرَّبون بين يدي الله تعالى.

5 -وتقسيم الخلق إلى ثلاثة أقسام دليل على غلبة الرَّحمة, فلم يجعل الله سبحانه قِسمًا رابعًا؛ وهم المتخلِّقون؛ المؤخَّرون عن أصحاب الشِّمال؛ لشَّدةِ الغضبِ عليهم في مقابل المقرَّبين .

وهذه القسمة كقوله تعالى: ﴿ فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ﴾ فاطر35/32 ولم يقل منهم متخلف عن الكل.[1]

[1]- المرجع السابق ، وهبة الزحيلي ، التفسير المنير.ص261-262.

ثانيا : سبب النزول :

من المعروف أنَّ أسباب نزول السُّور الطويلة تتعدَّد بتعدُّد مواقفِ النُّزول, فالقرآن كان ينزل لحادثةٍ تحدث, أو لتشريع, أو لرَوْيِ القصص والعبر للمسلمين والنَّاس أجمعين.

ومن أسباب نزول بعض آيات سورة الواقعة:

*روي أنَّ النَّبي صلى الله عليه وسلم خرج في سفر مع أصحابه, فنزلوا و أصابهم العطش, وليس معهم ماء, فذكروا ذلك للنَّبي عليه الصلاة والسلام فقال: أرأيتم إنْ دعوتُ لكم فسقيتم, فلعلكم تقولون: "سقينا هذا المطر بِنوءِ كذا, فقالوا: يا رسول الله ما هذا بحين الأنواء, قال: فصلَّى ركعتين ودعا الله–سبحانه و تعالى–فهاجت ريح, ثم هاجت سحابة, فمطروا حتى سالت الأودية, وملؤوا الأسقية, ثم مرّ رسول الله برجل يغترف بِقُحٍّ له ويقول : "سقينا بنوء كذا ولم يقل هذا من رزق الله–سبحانه–فأنزل الله تعالى الآية: {وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون}الواقعة 82.[1]

قال عروة بن رويم عن جابر بن عبد الله قال: لمَّا أنزل الله تعالى قوله: ﴿ ثلة من الأولين وقليل من الآخرين ﴾ الواقعة14/13 بكى عمر بن الخطاب –رضي الله عنه–و قال: يا رسول الله آمنا بك وصدَّقناك, ومع هذا كلّه من ينجوا منَّا قليل, فأنزل الله تعالى قوله: ﴿ ثلة من الأولين وقليل من الآخرين ﴾ الواقعة 14/13, فدعا رسول الله عمر فقال: يا عمر بن الخطاب؛ قد أنزل الله فيما قلت, فجعل ثلة من الأولين وثلة من الآخرين. فقال عمر: رضينا عن ربّنا, وتصديق نبيِّنا, فقال رسول الله: مِنْ آدمْ إلينا ثلة ومنّا إلى يوم القيامة ثلة. ولا يَسْتَتِمُّها إلاَّ سَوَدان من رعاة الإبل من قال لا إله إلا الله.[2]

[1] –أبي حسن علي بن أحمد الواحدي, أيباب نزول القرآن, تح :كمال بسيوني زغلول,دار الكتب العلمية,لبنان,ط1,1411هـ,1991م,ص423.

[2] –المرجع السابق,وهبة الزحيلي,التفسير المنير,ص265,

وفي قوله تعالى: ﴿وأصحاب اليمين﴾ الواقعة 27وأخرج سعيد بن منصور في سُنَنِه, والبيهقي في البعث؛ عن عطاء ومجاهد قالا: لمَّا سأل أهل الطائف الوادي يُحْمَى لهم, وفيه عسل, فَفُعِلَ, وهو واد معجب, فسمعوا النَّاس يقولون: في الجنة كذا و كذا, قالوا: يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي, فأنزل الله: ﴿وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين *في سدر مخضود﴾ الواقعة 28/27.

﴿وطلح منضود﴾ الواقعة 29: اخرج البيهقي من وجه آخر عن جاهد قال: كانوا يعجبون بواد مخصب في الطائف–وظلاله وطلحه وسدره, فأنزل الله: ﴿وأصحاب اليمين * ما أصحاب اليمين * في سدر * مخضود وطلح منضود﴾ الواقعة29/27.[1]

المبحث الثالث : أنواع التكرار في سورة الواقعة وأثره

أولا : أنواع التكرار في سورة الواقعة

1–تكرار الحرف: تكرار الحرف يعني تكرار الصوت؛ الذي يحمله الحرف في كلمة ما, لغرض إحداث الموسيقى اللَّفظية، في جملة أو عدّة جمل متقاربة، كأن يكون في بيت شعري, أو في آية قرآنية، فمن المعلوم أنّ لكل حرف من حروف العربية نسبة استعمال في اللّغة؛ لذا فإنّ الحكم بتكرار حرف ما، وقياس الجمال في تكراره سيخضعان إلى قياس نسبة شيوع هذا اللَّفظ في اللُّغة, أي نسبة الاستعمال؛ حيث يقول الدكتور إبراهيم أنيس: " وحدّ التّكرار أو عدد المرات التي يسمح بها في تكرار حرف من الحروف، لا يمكن معرفته إلا بالرُّجوع إلى نسبة شيوع هذا الحرف في اللُّغة[2].

وقد أخذ تكرار الحروف و الأصوات حقَّه في سورة الواقعة، بحيث ساهم في انسجام الخطاب وترابطه وتماسكه.

[1]- المرجع السابق، وهبة الزحيلي,تفسير المنير, ص273.272.

[2]– سيد خضر ، التكرار الإيقاعي في اللغة العربية ، دار الهدى للكتاب ، بيلا كغر الشيخ ، ط 1 ، 1418 هـ ، 1998 م ، ص 6.

ولقد حاولنا حصر عدد التكرارات بالنسبة للحروف, ومعرفة صفتها, وكذا حساب نسبتها المئوية, في جدول مبني كالآتي:

جدول يوضح عدد تكرار الحروف وصفتها ونسبتها المئوية

الأصوات	تكرارها	صفتها	النسبة المئوية
أ	27	مهموس	1,82
ب	61	مجهور	4,11
ج	20	مجهور	1,35
د	18	مهموس	1,21
هـ	58	مهموس	3,91
و	152	مجهور	10,26
ز	13	مجهور	0,87
ح	41	مهموس	2,76
ط	07	مهموس	0,47
ي	103	مجهور	6,95
ك	49	مهموس	3,30
ل	173	مجهور	11,68
م	175	مجهور	11,81
ن	201	مجهور	13,57
س	22	مهموس	1,48
ع	44	مجهور	2,97
ف	40	مهموس	2,70
ص	17	مهموس	1,14

ق	35	مهموس	2,36
ر	62	مجهور	4,18
ش	21	مهموس	1,41
ت	81	مهموس	5,46
ث	15	مهموس	1,01
خ	10	مهموس	0.67
ذ	16	مجهور	1,08
ض	07	مجهور	0,47
ظ	09	مجهور	0,60
غ	04	مجهور	0,27

من خلال دراستنا للأصوات في سورة الواقعة، تبيَّن لنا أنَّ حرف النُّون هو الأكثر ترددًا, و بروزًا فيها، إذ بلغ عدد تواتر هذا الصوت" 201" مرة الذي قُدّر بنسبة" 13,57",من العدد الإجمالي" 1481" , و هو يمثل النِّسبة الأكبر عن باقي الأصوات؛ حيث نجده في أكثر من نصف فواصل السورة، وهو صوتٌ مجهور متوسِّط بين الشِّدة و الرَّخاوة، ففي النّطق يندفع الهواء من الرِّئتين محرِّكًا الوترين الصَّوتيَّيْن، ثمَّ يتَّخذ مجراه في الحلق أولا، حتى إذا وصل إلى الحلق نزل إلى الحنك الأعلى, فيسد بهبوطه فتحة الفم، و يتسرب الهواء من التجويف الأنفي, محدثا في مروره نوعا من الحفيف لا يكاد يُسمع.[1] ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿ وأنتم حينئذ تنظرون* ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون* فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها إن كنتم صادقين ﴾ سورة الواقعة الآية 84/ 87 ,حيث تكرّر حرف النون في هذه الآيات 17 مرة ، والَّذي استطاع بفضل تكراره أن يؤكِّد؛ أنَّ انتزاع الرُّوح من الجسد, و إرجاعها بيد

[1]- ينظر، إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ، مكتبة الانجلو المصرية، ط 5، 1975.ص66-67.

الله وحده لا شريك له، و أنَّ الله يجازي النّاس على أفعالهم, فهو يحييهم بعد موتهم, و مجازاتهم على أعمالهم .

ثم يلي حرف النون حرف الميم, و اللاَّم بنسبة حضور معتبرة في السُّورة.

تكرار الأصوات المجهورة فاق تكرار الأصوات المهموسة، وهناك تفاوت واضح بين هذه الأصوات، وذلك يوافق محتويات هذه السورة، وأغراضها, وموضوعاتها, التي جاءت للتّذكير بيوم القيامة، ووصفِ مشاهدها، ووعيد المشركين والمنافقين ومجازاتهم، وذكر صفات أهل الجنة والنار.

2-تكرار الكلمة : وقد تميَّز هذا النَّوع بكثرة تردُّده في القرآن الكريم ، وتنوُّعه إلى اسم و فعل؛ والكلمة أو اللَّفظة، لا تؤدي معنى يُفْهَم لوحدها، و لهذا توضع مع أختها المشابهة لها، لكي لا يكون الكلام متنافر، وهي عندما تدخل في تركيب ما, فإنَّها تكسِبُ قيمتها من مقابلتها بما يسبقها أو يلحقها من كلمات.

تتمتَّع الكلمة بإيقاعٍ خاص, له تأثيره في الخطاب القرآني، فإنْ كان تكرار الحرف و ترديده في اللَّفظة الواحدة يُكسبها نغمًا، وجرسًا، ينعكسان على الحركة الإيقاعية فإنّ تكرار اللَّفظة في التركيب اللُّغوي, لا يمنحها النَّغم فحسب ، و إنّما الامتداد و الاستمرارية، والتنامي, في قالب انفعالي متصاعد، جرّاء تكرار العنصر الواحد[1].

و تكرار الكلمة يكون من خلال تكرار كلمة أو جزء منها، وله صورتان رئيسيتان؛ الأولى تكرار اللّفظ نفسه، وقد يكون هذا اللفظ اسمًا، أو فعلا .

وقد أوضحنا نموذج تكرار الكلمات بجدول يعيننا على التعرف على هذا النوع من التكرار, وهو كالتالي:

[1]- ينظر، عبد القادر علي زروقي ، أساليب التكرار في ديوان "سرحان يشرب القهوة في الكافيتريا" ، دراسة أسلوبية ن ص 54.

جدول يوضح الكلمات المكررة في السورة

الكلمة	نوعها	عدد تكرارها	نوع التكرار	الغرض
وقعت–الواقعة وقعتها–مواقع	فعل – اسم	**4**	تكرار جزئي	التعظيم والتهويل
كاذبة – المكذوبة تكذِّبون –المكذِّبين	اسم فعل	**4**	تكرار مباشر	التأكيد
رُجّت – رجّاً	فعل اسم	**2**	تكرار جزئي	التهويل
بُسّت– بسّاً	فعل– اسم	**2**	تكرار جزئي	التهويل
كان– كانوا –كانت	فعل	**6**	تكرار جزئي	التأكيد
ثلاثة – ثلَّة	اسم	**3**	تكرار الترادف	التّنبيه
أصحاب	اسم	**11**	تكرار مباشر	التنويه و الإشادة
الميمنة –اليمين	اسم	**7**	تكرار الترادف	التعظيم و الإشادة
المشأمة	اسم	**2**	تكرار مباشر	التهويل
السَّابقون	اسم	**2**	تكرار مباشر	التفخيم
الشِّمال	اسم	**2**	تكرار مباشر	التهويل
جنان – جنَّة	اسم	**2**	تكرار جزئي	التشويق
النَّعيم	اسم	**2**	تكرار مباشر	التّشويق
الأوَّلين –الأوَّلون–الأولى	اسم	**4**	تكرار جزئي	التّأكيد
الآخرين	اسم	**3**	تكرار مباشر	التأكيد
فاكهة – يتفكَّهون	اسم فعل	**3**	تكرار جزئي	الاستعذاب
سلاما	اسم	**3**	تكرار مباشر	التّشويق
مكنون	اسم	**2**	تكرار مباشر	التأكيد

ظلٍّ	اسم	**2**	تكرار مباشر	التأكيد
ماء –الماء	اسم	**2**	تكرار مباشر	التأكيد
أنشأناهنّ–إنشاء–نُنْشِئكم– النَّشأة– نشاء –المنشئون	فعل اسم	**8**	تكرار جزئي	التقرير والتحدي
جعلناهن –جعلناه –جعلنا –يجعلون	فعل	**5**	تكرار جزئي	التقرير
حميم –يحموم	اسم	**4**	تكرار جزئي	التهويل
العظيم	اسم	**4**	تكرار مباشر	التعظيم
يقولون – قيلا قل	فعل اسم	**3**	تكرار جزئي	التقرير
متنا – الموت	فعل –اسم	**2**	تكرار جزئي	التقرير
يوم	اسم	**2**	تكرار مباشر	التأكيد
علمتم –معلوم تعلمون	اسم فعل	**4**	تكرار جزئي	التأكيد
الضَّالون – الضَّالين	اسم	**2**	تكرار جزئي	التهويل
شجر –شجرتها	اسم	**2**	تكرار جزئي	التأكيد
شاربون –تشربون –شربا	اسم فعل	**4**	تكرار جزئي	التأكيد
نزل – أنزلتموه –منزلون –تنزَّل – تنزيل	اسم فعل	**5**	تكرار جزئي	التقرير و التأكيد
خلقناكم –تخلقونه– الخالقون	فعل اسم	**3**	تكرار جزئي	التقرير
نحن	ضمير	**10**	تكرار مباشر	التعظيم و التفخيم
تحرثون –تزرعون	فعل		تكرار التّرادف	التقرير
تزرعون – الزَّارعون	فعل اسم	**2**	تكرار جزئي	التقرير و التعجيز

أفرأيتم	فعل	3	تكرار مباشر	التحدي والتعجيز
أأنتم – و أنتم	ضمير	5	تكرار مباشر	التقرير
فسبِّح	اسم فعل	2	تكرار مباشر	التأكيد
باسم	اسم	2	تكرار مباشر	تعظيم
أقسم – لقسم	فعل اسم	2	تكرار جزئي	التأكيد
ربّ – ربّك	اسم	3	تكرار مباشر	التعظيم
مقرَّبون –مقرَّبين	اسم	3	تكرار مباشر	التأكيد
روح –ريحان	اسم	2	الاشتراك اللَّفظي	التشويق

بعد إجراء عملية الإحصاء, و تبيان نسبة توزيع كلٍّ من الأسماء والأفعال، تبيَّن لنا أنَّ نسبة تكرار الأسماء، كانت الأكثر ورودًا في سورة الواقعة من الأفعال، بنسبة 64.47% من العدد الكلي للكلمات والذي يمثل" 144", أمّا الأفعال فقدرت بنسبة 22.36% وهي أقلُّ ورودًا؛ حيث تضمّنت هذه السُّورة على صيغ اسمية في أبنية صرفية، وتجلَّى ذلك, في استخدام صيغ اسم الفاعل؛ الذي يدّل على ذات الفاعل، واسم المفعول؛ الذي يدّل على الحدث و الحدوث, و ذات المفعول؛ حيث جاءت للدَّلالة على الاستمرار الثبات, و أنّ النِّعم لا تتحوَّل، ولا تتغيَّر، ولا تتبدَّل؛ لتحقِّق وزنًا موسيقيًّا، و انسجامًا صوتيًّا، ساعد على إبراز المعنى و توضيحه، أمَّا الأفعال فجاءت لتدلَّ على التغيُّر و التجدُّد.

3-تكرار الجملة:

تتألَّف الجملة من البنيات التي يتألَّف منها الحرف والكلمة؛ فهي تشّكل نوع من التآلف بين الحروف و الكلمات؛ "لأنَّ الجملة هي عبارة عن عدد من التَّمفصلات المتَّصلة مع بعضها البعض بروابط نحوية"[1].

[1]– ينظر،المرجع السابق, عبد القادر علي زروقي ، أساليب التكرار في ديوان سرحان يشرب القهوة في الكافتيريا، محمود درويش. ص 64.

ويلجأ المتكلم إلى تكرار الجملة، قصدًا لمعاني يريدها من ذلك التَّكرار؛ هذه القصدية تستند في جماليتها إلى ردّ فعل المتلقي، و قدرته على إدراك مزية هذا التَّكرار أينما وُجد، كما أنَّها تعتمد في مقصودها على نسج كلام المبدع؛ لأنّه المُوَجِّه الأهم لهذا التَّكرار، ولذلك نجد أنَّ التَّكرار قد ورد كثيرًا في القرآن الكريم.

وتنقسم الجملة إلى فعلية و اسمية، وقد تكرَّرت الكثير من الجمل في سورة الواقعة؛ و ذلك لتأكيدِ أمرٍ ما أو التذكير به[1]. وهي مبيّنة كما يلي في هذا الجدول:

جدول يوضح تكرار الجمل المتضمَّنة في السورة

الجملة	نوعها	نوع التكرار	الغرض
أصحاب الميمنة –أصحاب الميمنة	جملة اسمية	تكرار مباشر	التعظيم
أصحاب المشأمة –أصحاب المشأمة	جملة اسمية	تكرار مباشر	التهويل
أصحاب اليمين–أصحاب اليمين	جملة اسمية	تكرار مباشر	التعظيم
ثلَّةٌ من الأوَّلين – ثلَّةٌ من الأوَّلين	جملة اسمية	تكرار مباشر	التعظيم
أصحاب الشِّمال – أصحاب الشِّمال	جملة اسمية	تكرار مباشر	التهويل
سبِّح اسم ربِّك العظيم – سبِّح اسم ربِّك العظيم	جملة فعلية	تكرار مباشر	التعظيم والتفخيم

من خلال دراستنا للجمل الاسمية و الفعلية، في السورة المدرجة في الجدول السابق, وجدنا أنَّ الجمل تنوَّعت بين الاسمية و الفعلية، إلاّ أنَّ الاسمية هي الأكثر حضورًا؛ حيث أفاد هذا التّكرار؛ التّذكير بمصير أصحاب الميمنة، و ما سينالونه من نعيم في الجنة، وأصحاب المشأمة، وما سينالونه من عذابٍ وترهيب. والتَّأكيد على نزاهة الله وعظمة شأنه، وإبطال إدِّعاءات الكافرين.

[1]– يارزمان جنت كل " منكل" ، التكرار في القرآن الكريم (و أسراره البلاغية), بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات البلاغية ، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد ، كلية اللغة العربية ، 1432 هـ ،2011م ، ص105.

ثانيا : أثر التكرار في سورة الواقعة

من خلال ما تطرَّقنا إليه؛ تبيَّن لنا أنَّ للتّكرار أثرٌ كبير في تحقيق الاتِّساق النصي، وتحديدًا في سورة الواقعة، وبعد قيامنا بعملية الإحصاء، وبيان نسبة كل نوع ,خلصنا إلى ما يلي:

- أنَّ في التَّكرار تقريرًا للمعاني في الأنفس، وتثبيتا لها في الصدور، ولا سبيل لحفظ القرآن؛ إلا بترداد ما يراد حفظه منها، وكلمّا زاد ترداده كان أمكن له في القلوب، وأوسع له في الفهم، وأثْبَتْ له في الذكر، وأبعد من النسيان، وفي كل مرة يأتي فيها التّكرار يفيد بمعاني عظيمة .
- اشتملت سورة الواقعة على التَّذكير باليوم الموعود، والتَّرغيب، والتَّرهيب.
- أكَّدت السُّورة على أنَّ القرآن مُنَزَّل من عند الله، وأنَّه نعمة أنعم بها الله عليهم.
- التَّكرار يثير التَّوقع لدى المتلقي, ويؤكِّده المعنى ويرسِّخه في ذهنه، كما أنَّه يساهم في بناء إيقاعٍ داخليٍّ، يحقِّق انسجامًا موسيقيًّا خاصًّا، كما أنَّ له ألفاظ مختلفة في المعنى، ومتَّفقة في البنية الصَّوتية؛ ممّا يضفي تلوينًا جماليًّا على الكلام .
- احتوت السُّورة على أصوات الجهر والهمس؛ قصد تصوير المواقف، و تشخيصِهَا تشخيصًا يُشعرنا بما تحمله هذه الأصوات من دلالات ومعانٍ, تخلِّف أجواء نفسيَّة مؤثرة .
- تميَّزت السورة بصيغ صرفية للأسماء والأفعال، وتراكيب نحوية وضَّحت المقاصد الكبرى للسُّورة، كالتَّهويل من وقوع يوم القيامة، وجزاء كل من أهل اليمين وأهل الشِّمال.
- أسهمت ظاهرة التَّكرار في السورة بأنواعها المختلفة، بإظهار الجانب التأثيري لدى المتلقي، بدءًا بالصّوت، ثم الكلمة بنوعيها، وصولاً إلى الجملة، وبهذا تنوَّع أسلوب التَّكرار بين البسيط والمركب.
- لقد ساهم التّكرار المباشر في سورة الواقعة إلى لفت انتباه القارئ؛ بحيث يكون تكرارًا ظاهرًا من أجل تأكيد المعنى، وترسيخه في الذّهن.
- أدَّى التّكرار الجزئي(الاشتقاقي) إلى استمرارية المعاني فيما بينها، وتغيير المستوى التعبيري في السورة.

- كان للتَّرادف والاشتراك اللَّفظي دور كبير في اتساع المعاني، وتنوُّع الدَّلالات، والابتعاد عن الإطناب.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، نحمد الله تعالى أنْ وَفَقنا لإنجاز هذه الدراسة ، حيث كانت رحلتنا مع كتاب الله تعالى شيقة ، وبذلنا فيه ما أمكن من جهد ، وسيبقى القرآن الكريم على مَرِّ العصور، يصلح لكل زمان ومكان ، وسيظل هو المعين الذي ينبض بالدلالات والمعاني المتجددة، التي ما لبث الباحثون على اختلاف مجالاتهم في البحث عنها ، ولا ندّعي إلمامنا وإحاطتنا بجميع جوانب الموضوع، أو إيفائه حقه ومستحقه من البحث والدراسة ، فما هو إلا محاولة متواضعة؛ لإعطاء ولو فكرة أو فائدة عن التّكرار في القرآن الكريم عامة، وفي سورة الواقعة خاصة.

ومن خلال بحثنا حول التّكرار توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكرها كالتالي :

- أنّ التّكرار في القرآن الكريم جاء بأنواع عدّة، كتكرار اللّفظ والمعنى، وتكرار الحرف والجمل والآيات .
- أنّ التكرار ذو أغراض بلاغية عديدة ، كالتّأكيد والتّنبيه، وتعظيم الأمر وتهويله وغيرها من الأغراض الأخرى .
- أنّ التكرار من الأساليب البلاغية التي استعملها القرآن الكريم ؛ فهو إعادة الكلام مرّة أخرى لزيادة توكيد المعنى وتقريره .
- التكرار من أهم عناصر التبليغ في القرآن الكريم، وهو وسيلة فعالة؛ لتوضيح المعاني وترسيخها في ذهن المتلقي.
- ظاهرة التكرار متناولة ومستعملة من قبل العرب القدامى وكذا المحدثين ، حتى الغرب، وقد اختلفوا حول هذا المصطلح، فهناك من يسميه بالتّرديد و الآخر بالتّنويع ، وهناك من يسميه بالتّأكيد وغيرها من الأسماء لها ما يبررها عند كل واحد منهم.
- أَكّدت الدّراسة أنّ للتكرار فوائد جليلة، فهي ترسخ المفاهيم الصحيحة، وتثري التعبيرات القرآنية ، وتلبسها عظمةً وجمالاً.
- أَكّدت الدّراسة على وقوع التّكرار في القرآن الكريم في أجود حالته ، وأسمى تعبيراته، حتى صار وجهًا من وجوه إعجازه،لذا أجمع العلماء على عدم وقوع تكرار مذموم في القرآن.

- الجزء النظري في البحث سَهّل علينا مهمة استخراج مواطن التّكرار في سورة الواقعة.

وأهم نتيجة توصلنا إليها، هي دراسة التّكرار في القرآن الكريم مجال شاسع يحتاج إلى جهد جماعي؛ من أجل تَقَصِّي حقائقه وتدبر معانيه .

والأكيد أنّ هذه النتائج ليست هي القول الفصل في دراستنا للقرآن الكريم، بل هي سوى بوابة لأفق رحب ينتظر المزيد من البحث والدراسة .

فإنْ أصبنا فذلك من فضل الله وان قصرنا فلأننا بشر.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أ- المعاجم:

1) ابن منظور، لسان العرب، ج12، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان،ط1419،3هـ-1999م.

2) أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة،ج2،تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان،ط1، 1419هـ-1998م.

3) أبو الحسن ، أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان،ط1418،1هـ-1997م.

4) أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم،ج1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،1989م.

5) الجرجاني القاضي، التعريفات، تح: نصر الدين تونسي، شركة القدس للتصوير ،ط1،القاهرة، 2007م.

6) العلامة مجد الدّين محمد بن يعقوب، الفيروز أبادي الشيرازي، القاموس المحيط، ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، 1398هـ-1978م.

7) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية،ط 1425،4هـ-2004م.

ب- المصادر:

8) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية،ط1970،5م.

9) زكريا يحي بن زياد الفرّاء، معاني القرآن للفرّاء، ج3، تح: عبد الفتّاح اسماعيل شلبي، دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث، االقاهرة،2005م.

10) أبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر(سيبويه)،الكتاب،ج1، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الفانجي، القاهرة،ط1988،3م.

11) أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، أسباب نزول القرآن، تح: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط1411،1هـ-1991م.

12) أبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ ، البيان والتبيين،ج1،تح: عبد السلام محمد هارون، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت–لبنان،ط1418،7هـ–1988م.

13) أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده،ج2، تح: محمد محي الدّين عبد الحميد، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، لبنان،2001م.

14) أبي الفتح ضياء الدّين نصر الله بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر،ج2،تح: محمد محي الدّين عبد الحميد، مكتبة ومطبعة مصطفى الثاني الحلبي وأولاده، مصر، 1358هـ–1939م.

15) أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، دار التراث، القاهرة،ط 2،1393هـ–1973م.

16) بدر الدّين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن،ج3،تح: أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة.

17) تاج القرآن محمود بن حمزة الكرماني، أسرار التكرار في القرآن الكريم، تح: عبد القادر أحمد عطا، دار الفضيلة، (د ط)، (د ت).

18) تمام حسان، البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، عالم الكتب، القاهرة،1413هـ–1992م.

19) جلال الدّين الحافظ السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها،ج1، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية، صيدا – لبنان, ط3.(د ت).

20) الحموي تقي الدّين أبي بكر علي بن عبد الله، خزانة الأدب وغاية الإرب،ج1، تح: عصام شقيو، دار الهلال،ط1،بيروت–لبنان،1987م.

21) الخطيب القزويني جلال الدّين محمد عبد الرحمان، الإيضاح في علوم البلاغة،ج1، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، الشركة العالمية للكتب، بيروت، ط 3،1983م.

22) رمضان الصباغ، في نقد الشعر العربي المعاصر، دراسة جمالية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،ط2002،1م.

23) ماري نوال غاري بريور، مصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم السيباني، سيدي بلعباس- الجزائر،ط2007،1م.

24) محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير،ج27،الدار التونسية للنشر، تونس، 1884م.

25) نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، مطبعة الدار التضامن، بغداد- العراق،ط1965،2.

26) وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، المجلد14،ج27، دار الفكر، دمشق- البراكمة، ط1430،10هـ-2009م.

ج- المراجع

27) أحمد أحمد بدوي,أسس النقد الأدبي عند العرب, دار النهضة مصر للطباعة والنشر,سبتمبر 1996م.

28) أحمد عفيفي, نحو النص,اتجاه جديد في الدرس النحوي, مكتبة زهراء الشرق, القاهرة , ط 2001,1م.

29) حلمي خليل, الكلمة دراسة لغوية معجمية, دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية.مصر.ط2011.1 م.

30) سيد خضر, التكرار الإيقاعي في اللغة العربية,دار الهدى للكتاب, بيلا-كفر الشيخ,ط1418.1هـ,1998.

31) شفيع السيد,البحث البلاغي عند العرب تأصيل وتقييم,دار الفكر العربي,القاهرة, دت,دط,

32) صبحي إبراهيم الفقي,علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق,دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة,ط1, 2000م.

33) صلاح فضل,بلاغة الخطاب وعلم النص, سلسلة عالم المعرفة, العدد164, الكويت. 1990.

34) عزة شبل محمد, علم لغة النص(النظرية والتطبيق)تقديم سليمان العطار,مكتبة الآداب, القاهرة,ط2, 1420هـ,2009م.

35) محمد خطابي, لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب,المركز الثقافي العربي,ط1, 1991م.
36) محمد طنطاوي, التفسير الوسيط للقرآن الكريم, ج26, مطبعة السعادة,القاهرة, 1406هـ, 1986.
37) محمد شعبان علوان , نعمان شعبان علوان, دراسات في البلاغة العربية من بلاغة القرآن المعاني–البيان– .
38) محمد عبد المطلب,بناء الأسلوب في شعر الحداثة,دار المعارف,الإسكندرية , مصر, ط2, 1995.
39) محمد مفتاح , تحليل الخطاب الشعر(إستراتيجية التناص),المركز الثقافي العربي,الدار البيضاء,المغرب,ط3, 1992.
40) مختار عطية ,الإطناب في القرآن ,دراسة بلاغية,دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر,2019م.

د– الرسائل:

41) أمينة بن عبد الله'أثر الربط المعجمي في اتساق الخطاب القرآني في سورة الشعراء–أنموذجا– رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي–مشروع اللسانيات النصية. جامعة وهران1,أحمد بن بلة–2017–2018م.
42) بطاهر ميمونة, أثر الاتساق اللغوي في النص القرآني, سورة الرحمان –أنموذجا– مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب , جامعة عبد المجيد بن باديس– مستغانم.
43) حفصة حود ميسة ,بنية التكرار ودلالته في شعر صلاح عبد الصبور, مذكرة للحصول على مذكرة الماستر في اللغة والأدب العربي, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة, 2015–2016م.
44) سليمة جيدل,أساليب التكرار في ديوان العالم...تقريبا لفيصل الأحمر,مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية,كلية الآداب واللغات,جامعة محمد خيضر,بسكرة,2014–2015م.
45) صخري هشام,رحلي ناصر, التكرار اللفظي في القرآن الكريم ,مقاربة بلاغية أسلوبية لسانية,مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي,جامعة العقيد آكلي محند أو نجاح البويرة,2011–2012م.
46) عبد الرحمان ,محمد الشهراني,التكرار مظاهره وأسراره,المكتبة المركزية,مكة المكرمة,1404هو 1983م.

47) عبد القادر علي زروقي,أساليب التكرار في ديوان "سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا " محمود درويش (مقاربة أسلوبية) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في البلاغة و الأسلوبية,جامعة الحاج لخضر ,باتنة.2011-2012.

48) فيصل حسان الحولي,التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة,رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير,قسم اللغة العربية وآدابها, جامعة مؤته,2011م.

49) مليكة زكار,التكرار في القرآن الكريم نماذج مختارة,مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي,جامعة الجيلالي-بونعامة بخميس مليانة,2015-2016 .

50) مهند اشتي,التكرار في شعر عبد الرحيم محمود رسالة لاستكمال درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها بعمادة الدراسات العليا في جامعة الخليل,فلسطين,2017.

51) يازرمان جنت كل"منكل",التكرار في القرآن الكريم (وأسراره البلاغية),بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات البلاغية ,الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد.كلية اللغة العربية, 1432, 2011م.

هـ- المجلات:

52) عبد القادر علي زروقي, أسلوب التكرار, بين القدماء والمحدثين, مجلة الذاكرة, كلية اللغة العربية, وحدة ورقلة, العدد9, جوان 2017م.

53) ميلود نزار , الإحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي بين القدامى والمحدثين.مجلة العلوم الإنسانية,السنة السابعة 44, 2010م.

الملاحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (1) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (2) خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ (3) إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ
رَجًّا (4) وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا (5) فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا (6) وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً (7)
فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (8) وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ
الْمَشْأَمَةِ (9) وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (10) أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (11) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (12)
ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (13) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (14) عَلَىٰ سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ (15) مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا
مُتَقَابِلِينَ (16) يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ (17) بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ
(18) لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ (19) وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ (20) وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا
يَشْتَهُونَ (21) وَحُورٌ عِينٌ (22) كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ (23) جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
(24) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا (25) إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا (26) وَأَصْحَابُ
الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (27) فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ (28) وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ (29) وَظِلٍّ
مَمْدُودٍ (30) وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ (31) وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (32) لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ (33)
وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ (34) إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً (35) فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (36) عُرُبًا أَتْرَابًا (37)
لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ (38) ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (39) وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ (40) وَأَصْحَابُ
الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ (41) فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ (42) وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ (43) لَا
بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ (44) إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ (45) وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ
الْعَظِيمِ (46) وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (47) أَوَآبَاؤُنَا
الْأَوَّلُونَ (48) قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (49) لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ (50) ثُمَّ
إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ (51) لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ (52) فَمَالِئُونَ مِنْهَا

الْبُطُونَ (53) فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (54) فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ (55) هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ
الدِّينِ (56) نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ (57) أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ (58) أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ
أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (59) نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (60) عَلَىٰ أَنْ
نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ (61) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا
تَذَكَّرُونَ (62) أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ (63) أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (64) لَوْ نَشَاءُ
لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (65) إِنَّا لَمُغْرَمُونَ (66) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (67)
أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (68) أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ (69) لَوْ
نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ (70) أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (71) أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ
شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ (72) نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ (73) فَسَبِّحْ
بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (74) فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (75) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ
(76) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (77) فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ (78) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (79) تَنْزِيلٌ
مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (80) أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ (81) وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ
تُكَذِّبُونَ (82) فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ (83) وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ (84) وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
مِنْكُمْ وَلَٰكِنْ لَا تُبْصِرُونَ (85) فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ (86) تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ (87) فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (88) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ (89) وَأَمَّا
إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (90) فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (91) وَأَمَّا إِنْ
كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ (92) فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ (93) وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ (94) إِنَّ هَٰذَا
لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ (95) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (96)

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الإهداء	
المقدمة	أ – ج
الفصل الأول : ماهية التكرار أنواعه وأغراضه.	
المبحث الأول : مفهوم التكرار	07
المبحث الثاني :التكرار في الدراسات القديمة والحديثة	10
المبحث الثالث : أنواع التكرار	23
المبحث الرابع : أغراض التكرار	29
الفصل الثاني: أنواع التكرار في سورة الواقعة	
المبحث الأول التعريف بسورة الواقعة و فضله	37
المبحث الثاني مضمون السورة و سبب نزولها	39
المبحث الثالث أنواع وأغراض التكرار الواردة في سورة الواقعة وأثره	43
الخاتمة	54
الملاحق	